منهج الإمام ابن الجزري في عرض القراءات من خلال طيبة النشر

دراسة وتحليل

إعداد

د/ محمود محمد محمود حليمة

مدرس القراءات وعلومها في كلية القرآن الكريم

١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م

منهج الإمام ابن الجزري في عرض القراءات من خلال طيبة النشر – دراسة وتحليل.

محمود محمد محمود حليمة .
قسم القراءات، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها، طنطا، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الالكتروني:
MahmoudHalima٢٣٥٤.el@azhar.edu.eg

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإنَّ قدْرَ منظومة (طيبة النشر في القراءات العشر) للإمام ابن الجزري – ت: ٨٣٣هـ – لا يخفى على أحد؛ حيث إنها تُعدُّ من أفضل ما نُظم في القراءات العشر، إن لم تكن المنظومة الوحيدة التي عليها اعتمادُ أهل القراءات في كلّ مِصرٍ من الأمصار، والتي لَقِيت من القبول والاستحسان مالم تَلْقَهُ غيرُها من المنظومات؛ لذلك عكَف عليها العلماء والباحثون تحليلا ودراسة، وقد جاء هذا البحث ليكون خطوة من خطوات العناية بها.

حيث تناول منهجَ الإمام ابن الجزريّ في عرْضِ القراءة من خلال منظومته؛ فقد عرضَ – رحمه الله – القراءة بأساليبَ ثلاثةٍ، وقد ذكَرتُ هذه الأساليبَ، ثم حصرْتُ ما ورَد من كلّ أسلوبٍ منها ونسبْتُه إلى سُورَته، وذكرْتُ رقْم البيت، والشاهد من المنظومة.

وقد تكوَّنتْ خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول،

وخاتمة، وكشافات المصادر والموضوعات.

المقدمة: تناولتُ فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومشكلته، ومنهج البحث فيه، وخطته، والدراسات السابقة عليه .

تمهيد بين يدى البحث وفيه ما يلى:

أولا: ترجمة الإمام ابن الجزري.

ثانيا: التعريف بـمنظومة (طيبة النشر في القراءات العشر).

الفصل الأول: النصُّ على كيفية القراءة الفرشية باللفظ بالقراءة، ثمَّ جمْع ما ورد من ذلك.

الفصل الثاني: النصُّ على كيفية القراءة الفرشية بالإطلاق، ثمَّ جمْع ما ورد من ذلك، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إطلاق الرفع.

المطلب الثاني: إطلاق التذكير.

المطلب الثالث: إطلاق الغَيْبة.

الفصل الثالث: النصُّ على كيفية القراءة القرشية بالتقييد، ثمَّ جمْع ما ورد من ذلك.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها، ثمَّ ذيلتُ البحث بكشَّافي:(المصادر والمراجع)، و(الموضوعات).

الكلمات المفتاحية: ابن الجزري -طيبة النشر-إطلاق الرفع - القراءات العشر.

the approach of Imam Ibn al-Jazari in the reading through his system

Mahmoud Mohamed Mahmoud Halima
Department of Presentation and study Faculty of the Holy Quran for Readings and Sciences of Tanta At Al-Azhar University- Egypt
Emaile:MahmoudHalima٢٣٥٤.el@azhar.edu.eg

Abstract:

Thank God, the Lord of the Worlds, and peace and prayer salvo upon the envoy, mercy to the worlds, Our Lord Muhammad the Prophet al-Amin, and to his god and companions all, and after.

The estimate of the system (the good publishing in the ten readings) of Imam Ibn al-Jazari - T: ٨٣٣ Ah - is no secret to anyone, as it is considered one of the best systems in the ten readings, if not the only system that has to adopt the people of reading in Each of the insistent, which has been accepted and applauded unless other systems have met, therefore scientists and researchers have worked on it to analyze and study, and this research has come to be a step to take care of it.

He addressed the approach of Imam Ibn al-Jazari in the reading through his system ;

The research plan consisted of an introduction, a preface, three chapters, a conclusion, and the scouts of sources and topics .

Introduction: I addressed the importance of the topic, the reasons for its choice, its objectives, its problem, the approach to its research, its plan and previous studies as follows :

Boot: It has two papers.

The first topic: the translation of Imam Ibn al-

Jazi.

The second topic: the introduction of the system (good publishing in the ten readings).

Chapter ١: Text ing how to read the brush in the words together, and then put together what is said .

Chapter ٢: The text on how to read the brush at all, and then collect the said, and there are three demands :

The first requirement is to launch the lift .

The second requirement is to release the reminder.

The third requirement is to release the ghaiba .

Chapter ٣: Text ing how to read the brush by restraint, and then collect ing all that is said.

Conclusion: The most important findings I have reached, and then I have followed the research as a survey: Sources and references, and (topics).

Key words: Ibn Al-Jazri - Good publishing - Launching the Lift - The Ten Readings.

المقدمة

الحمد للهِ ربِّ العالمين، خالق الخلق بقُدرته، ومُدبِّر الأمر بحِكْمته، مُنْزِلِ القرآن الكريم على سبعة أحرفٍ على قلْبِ النبيِّ الكريم محمدٍ ﷺ وأشهد ألا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ سيِّدنا محمَّدا عبده ورسوله، قرأ القرآنَ الكريم وأقرأه غضًّا طريًّا كما أنزله الله تعالى عليه، أما بعدُ:

فإنَّ العِلْمَ يَشْرُف بِشَرَف معلومه ومتعلَّقه؛ وأحقُّ العلوم بالشَّرف ما اتَّصل بسببٍ إلى القرآن الكريم؛ لذا كان عِلْمُ القراءات القرآنية أشْرَفَ العلوم قدرًا، وأعلاها شرفًا وذكرًا، وأعظمها أجرًا؛ لتعلُّقه الشديد بكتاب الله عزَّ وجلَّ.

وقد بذَل العلماءُ الغاليَ والنَّفيسَ في سبيل إيصال هذا العلم إلينا كما تلقَّوْهُ عن أسلافهم؛ فألَّفُوا فيه تآليف كثيرة ما بين منظوم ومنثور، وكان ممن ألَّف في هذا العلم الإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، حيث جمع مسائل كتابه (النشر في القراءات العشر) في منظومته المسماة بـ(طيبة النشر في القراءات العشر) ولا يخفي على أحد قدر هذه المنظومة، حيث إنها تُعَدُّ من أفضل ما نُظم في القراءات العشر الكُبرى، إن لم تكن المنظومة الوحيدة التي عليها اعتماد أهل القراءات في كل مِصرٍ من الأمصار، والتي لَقِيت من القبول والاستحسان مالم تَلْقَهُ غيرُها من المنظومات؛ لذلك عكَف عليها العلماء و الباحثون تحليلًا ودراسة، وقد جاء هذا البحث ليكون خطوة من خطوات العناية بها.

حيث قُمْت بذكر الأساليب التي عرض بها القراءات في تلك المنظومة، ثم حصرْتُ ما ورَد من كلّ أسلوبٍ منها ونسبْتُه إلى سُورَته، وذكرْتُ رقْم البيت، والشاهد من المنظومة، تيسيرًا على طلاب هذا

العلم فهم أسلوب الناظم في كيفية معرفة القراءات الواردة في الكلمة.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

١-قيمة هذه المنظومة العلميَّة؛ إذ إنها أجلّ ما نُظِمَ في القراءات العشر الكُبرى على الإطلاق.

٢-اعتماد طلاب علم القراءات على هذه المنظومة في القراءات العشر الكُبرى.

٣-فتح المجال أمام الباحثين لدراسة المنظومات الأخرى، تيسيرًا على الطلاب فَهْم مُرَاد الناظم في كيفية استنباط القراءة.

أسباب اختيار هذا الموضوع

عدم وجود دراسة علمية تُعْنى بتقصي تنوع الأساليب التي عُرِضت بها القراءات في تلك المنظومة، حيث استعمل الناظم عدة أساليب في عرض القراءة، يصل من خلالها الدارس إلى معرفة القراءات المطلوبة في الكلمة.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

١-التعريف بالمنظومة من حيث: تحقيق اسمها، وتوثيق نسبتها إلى مؤلِّفها، ووزنها، وموضوعها، وسبب تأليفها، وعدد أبياتها، وتاريخ نظمها، ومحتوياتها، وقيمتها العلمية، وشروحها، وطبعاتها.

٢- بيان الأساليب التي عرض بها الإمام القراءة في تلك المنظومة.

٣-حصْر كل أسلوب من أساليب عرْض القراءة عند الإمام ابن الجزري، مما يُيَسِّر على الدَّارس الوقوف على مأخذ كل قراءة.

الدراسات السابقة

لم تقف الدِّراسة على بحث مستقل جُمِعَت فيه أساليب الناظم في عرضه القراءة، وحصر ما ورد من كل أسلوب، إلا ما تناوله الشُّراح بشرح موجز على سبيل الإجمال عند التعرض لأبيات المقدمة التي أشار فيها الناظم إلى تلك الأساليب.

منهج البحث

اعْتَمدتُ في هذه الدِّراسة على المنهج الوصفي بأداتيه: الاستقرائية والتحليلية، مع اللجوء إلى الاحصاء والتقصي؛ رغبة في تيسير المادة العلمية على الدَّارسين، وقد سِرْتُ في عرض هذا الموضوعِ فْقَ المنهج العلمي الآتي:

❖ ذكرت الأساليب التي استخدمها الناظم في عرض القراءة، مع جمع ما ورد من كل أسلوب منها.

❖ وَثَّقْتُ النُّصوص الواردة في أثناء البحث؛ لتكون النتائج مَبْنِيَّةً على أُسُسٍ علميَّة.

❖ أَثْبَتُّ علامات الترقيم.

❖ ضَبَطْتُ بعضَ الكلمات التي تحتَمِلُ أكثرَ من وجهٍ ضبطًا صحيحًا.

❖ نسختُ الآيات القرآنية بالرسم العثماني على ما يوافق رواية حفص عن عاصم، وعَزَوْتُها إلى سُوَرِها.

❖ التَزَمْتُ ذكرَ اسم المصدَرِ دونَ مؤلِّفه، إلاَّ عند التشابه فأذكر المصدر مشفوعًا بصاحبه؛ للتمييز.

❖ أَخَّرْتُ ذكرَ بيانات الكتب المستخدمة في البحث إلى كشافات المصادر العلمية؛ حتى لا أُثقل الحواشي.

❖ أَثْبَتُّ الفهارس العلميَّةَ في نهاية البحْث؛ لتيسير الوصول إلى

المعلومة.

خطة البحث

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكَوَّنَ من مقدمة، وتمهيدٍ، وثلاثةِ فصولٍ، وخاتمةٍ، وكشافاتِ المصادرِ والموضوعات.

المقدمة: تناولتُ فيها أهميةَ الموضوع، وأسبابَ اختياره، وأهدافَه، ومشكلتَه، ومنهجَ البحث فيه، وخطَّتَهُ، والدراساتِ السابقةِ عليه.

تمهيد بين يدى البحث وفيه ما يلى:

أولًا: ترجمة الإمام ابن الجزري.

ثانيًا: التعريف بـمنظومة (طيبة النشر في القراءات العشر).

الفصل الأول: النصُّ على كيفية القراءة الفرشية باللفظ بالقراءة، ثمَّ جمع ما ورد من ذلك.

الفصل الثاني: النصُّ على كيفية القراءة الفَرْشِيَّةِ بالإطلاق، ثمَّ جَمْعُ ما ورد من ذلك، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إطلاق الرفع.

المطلب الثاني: إطلاق التذكير.

المطلب الثالث: إطلاق الغَيْبة.

الفصل الثالث: النصُّ على كيفية القراءة الفرشية بالتقييد (سورة البقرة أنموذجًا).

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها، ثمَّ ذَيَّلتُ البحث بكشَّافي:(المصادر والمراجع)، و(الموضوعات).

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

التمهيد

أولًا: ترجمة الإمام ابن الجزري.

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه:

هُوَ: محمدُ بن محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ [1] ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الخَيْرِ الدِّمَشْقِيُّ، الشَّافعيُّ، ثمَّ الشِّيرَازِيُّ ، المعروفُ بِابْنِ الجَزَرِيِّ[2].

مولده ونشأته:

وُلِدَ بعد صلاة التَّرَاويح من ليلة السبت الخامس عشر من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بِدِمَشْق، ونشأ بها[3].

رحلاته:

له رحلات عديدة في طلب العلم، فبعد أن نشأ بدمشق، وحفظ بها القرآن الكريم ، وتَلَقَّى علم القراءات وغيره من العلوم الأخرى على شيوخه، رَحَلَ إلى الديار المصرية وجمع القراءات العشر على عدد من الشيوخ، ثمَّ رَحَلَ إلى دمشق وسمع الحديث... وأخذ الفقه، ثمَّ

---

(١) تنظر ترجمته في: غاية النهاية (٢/ ٢٤٧) - النجوم الزاهرة (١٣/ ٣٠) - إنباء الغُمر (٣/ ٤٦٦) -الضوء اللامع (٩/ ٢٥٥) - طبقات الحفاظ (ص :٥٤٩) - ذيل طبقات الحفاظ (ص:٢٤٩) - الأنس الجليل(٢/ ١٠٩) ـ الشقائق النعمانية (ص:٢٥) - شذرات الذهب (٩/ ٢٩٨) ـ ديوان الإسلام (٢/ ١١٣) ـ كشف الظنون(١/ ٣٨٩) - البدر الطالع (٢/ ٢٥٧) - معجم المطبوعات العربية والمعربة (١/ ٦٢) - الأعلام (٧/ ٤٥) ـ هدية العارفين(٢/ ١٨٧) ـ معجم المؤلفين (١١/ ٢٩١).

(٢) نِسْبَةً إِلَى: (جزيرةِ ابْنِ عُمَرَ)، بلدةٌ فوقَ المُوصِلِ، بينهمَا ثلاثةُ أيامٍ، وَيُحِيطُ بها نهرُ دجلةَ إلاَّ مِن ناحِيَةٍ واحدةٍ. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٢/ ١٣٨، والضوء اللامع ٩/ ٢٥٥).

(٣) إنباء الغُمر (٣/ ٤٦٦) ـ الضوء اللامع (٩/ ٢٥٥).

رَحَلَ إلى الدِّيار المصرية مرة أخرى، ثمَّ رَحَلَ إلى الإسكندرية، ثمَّ دخل بلاد الرُّوم، واتجه إلى عدة مدن يعلم الناس القراءات وغيرها من العلوم الأخرى[١].

شيُوخُه في القراءات: [٢]

تلقَّى عِلْمَ القراءات على شيوخ عصره، وأشْهَر أعلام زمانه، منهم:

١-إبراهيم بن عبد الله الحمويّ المؤدّب أبو إسحاق، كان مجوِّدًا حاذقًا، قال ابنُ الجزري: قرأْتُ عليه جمعًا للسبعة، ومنه تعلَّمْتُ التجويد وأخَذْتُه، (ت٨٣٥هـ) رحمه الله ولم أر في شيوخي أعْلَمَ منه بدقائق التجويد[٣].

٢-أحمد بن الحسين بن سليمان بن فَزَارة بن بدر بن محمد بن يوسف، أبو العباس الكفريّ الحنفيّ، قال ابن الجزري: شيْخُنا قاضي القضاة بدمشق، إمام كبير، ثقة، (ت٧٧٩هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- [٤].

٣ - أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الْجُندي، ويسمَّى عبْدَ الله، شيخ مشايخ القراء بمصر، أستاذ، كامل، ناقل، ثقة، مؤلف،(ت ٧٦٩هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- [٥].

٤-محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن، قال ابن الجزري: شيْخُنا، الإمام العلَّامة شمس الدين ابن الصائغ الحنفي،(ت ٧٧٦هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- [٦].

---

(١) ينظر: الشقائق النعمانية (ص:٢٥، ٢٦)

(٢) غاية النهاية (٢/ ٢٤٧،٢٤٨).

(٣) السابق (١/ ١٨).

(٤) السابق (١/ ٤٨،٤٩).

(٥) السابق (١/ ١٨٠).

(٦) السابق (٣/ ١٦٣،١٦٤).

تلاميذه في القراءات:

تبوّأ الإمام ابن الجزري مكانة عَالية في علم القراءات، فأصبح محطَّ أنظارِ طلاب علْم القراءات؛ لذا قَصَدَه الطلاب ينهلون من عِلْمِه، وكان من أشهر تلامذته الذين قرؤوا عليه:

١ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، الشهَاب، أبو بكر بن شيخ الْقُرَّاء الشَّمْس أبي الْخَيْر الدِّمَشْقِي ابن الْجَزرِي (ت٨٣٥هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ- [(١)].

٢- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد، المحبّ أَبُو الْقَاسِم، النويري الميْمُونِيّ القاهري الْمَالِكِي، وُيعرف بِأبي الْقاسم النويريِّ (ت٨٥٧هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ- [(٢)].

٣- إبراهيم بن عمر بن الرباط ، برهان الدين، أبو الحسن البقاعيُّ (ت٨٨٥هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ-[(٣)].

٤- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن يفتح الله، النُّور بن العزّ الْقرشِي السكندري الْمَالِكِي وَيعرف بِابْن يفتح الله،(ت٨٦٢هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ-[(٤)].

---

(١) غاية النهاية (٢/ ٢٤٨) ـ الضوء اللامع (٢/ ١٩٣).

(٢) الضوء اللامع (٩/ ٢٤٦).

(٣) البدر الطالع (١/ ١٩).

(٤) الضوء اللامع (٦/ ١٧).

مُؤَلَّفاته في القراءات

ترك الإمام ابن الجزري جملةً من المصنفات الجليلة في القراءات ما بين منظوم ومنثور وغيرها من العلوم الأخرى، ولعلَّ أقدمَ قائمةٍ عن مؤلفاتهِ هيَ التِي أوردهَا الإمامُ السَّخَاوِيُّ في كتابهِ (الضَّوءُ اللَّامع)، فذكرَ اثنينِ وثلاثينَ كتابًا، ولم يذكرْ جميعهَا، فقالَ فِي خَاتِمَتِهَا: "وَغَيْرُ ذلك"[١]، وأوردَ حاجي خليفةُ فِي (كشف الظُّنون) أكثرَ من خمسةٍ وثلاثينَ كتابًا، وأضافَ إسماعيلُ باشا البغداديُّ إليهَا بضعةَ عشرَ كتابًا فِي (الذَّيلُ على كشف الظُّنون)، وجمعهَا فِي قائمةٍ واحدةٍ فِي (هدية العارفينَ) مُرتَّبةً على حروفِ المعجمِ، ضمَّتْ ستَّةً وأربعينَ كتابًا[٢]. ثمَّ أحصى الدكتورُ غانم قدوري الحمدُ في مقدِّمةِ تحقيقِ كتابِ (التَّمهيدُ) سبعةً وسبعينَ كتابًا[٣]. ثمَّ أضافَ إليها الدكتور أحمد القضاة بعض المؤلفات [٤]. ثُمَّ صنَّف الدكتورُ محمد مُطِيع الحافظُ فهرسًا ضمَّ مؤلَّفَاتِ الإمامِ ابنِ الجزريِّ، ومكانَ وجودِ كلٍّ منها، ومنْ ذكرهَا من الأئمَّةِ المحقِّقينَ، وعدَّها سبعةً وثمانينَ كتابًا[٥].

وقد اقتصر البحث على المؤلَّفات التي أُلِّفت في عِلْمِ القراءات؛ إذ هي موضوع الدِّراسة، وَهِيَ كالآتي:

---

(١) ينظر: الضوء اللامع (٩/ ٢٧٥).

(٢) ينظر: شرح المقدمة الجزرية للدكتور غانم قدور الحمد (ص:٥٩٠).

(٣) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص: ١٧).

(٤) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب تحبير التيسير (ص :٤٧).

(٥) ينظر: الإمام شمس الدين ابن الجزري (ص١-٥٤).

١ - إتحافُ المهرةِ في تتمَّةِ العشرةِ.[١]

٢ - أربعونَ مسألةً من المسائلِ المشكلةِ في القراءاتِ.[٢]

٣- أصولُ القراءاتِ.[٣]

٤ - ألغازُ ابنِ الجزريِّ، قصيدة همزية في القراءات.[٤]

٥ - التتمة في القراءات.[٥]

٦ - تحبيرُ التيسيرِ في القِراءاتِ العشرِ.[٦]

---

(١) الضوء اللامع (٩/ ٢٥٧) -البدر الطالع (٢/ ٢٥٨). حُقِّق هذا الكتابُ في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، قام على تحقيقه الباحث: يوسف بن عوض العوفي.

(٢) معجم المؤلفين (٣/ ٦٨٧)، والكتاب مطبوع: طبعة مؤسسة الضحى للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: (الأولى)، سنة: (١٤٣٧هـ = ٢٠١٦م)، تحقيق الباحث/ عبد العزيز بن محمد الزعبي، وأصل الكتاب رسالة علمية مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) بقسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ونُوقِش بتاريخ ١٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ.

(٣) هدية العارفين (٢/ ١٨٧)، والكتاب مخطوط، ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط -مخطوطات القراءات (ص:٢٠)، وفيه (الأصول في علم القراءات).

(٤) كشف الظنون (١/ ١٥٠) -هدية العارفين (٢/ ١٨٧)، والكتاب مطبوع مع كتاب "الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية للإمام البقاعي (ت ٨٨٥ هـ)، مطبعة :أولاد الشيخ للتراث - القاهرة، تحقيق: جمال الشايب.

(٥) الأعلام (٧/ ٤٥)، ولم أقف للكتاب على نسخة مخطوطة أو مطبوعة فيما لدى من مصادر البحث، ولعلَّه مفقود.

(٦) هدية العارفين (٢/ ١٨٧) -معجم المؤلفين (٣/ ٦٨٧)، والكتاب مطبوع: طبعه دارُ الفرقان – الأردن، الطبعة: (الأولى)، سنة:(١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م)، تحقيق الدكتور/ أحمد محمد مفلح القضاة، وأصل الكتاب رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالِمية (الدكتوراه) في التفسير وعلوم القرآن بجامعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالسودان.

٧- تحفةُ الإخوان في الخلفِ بينَ الشَّاطبيَّةِ والعنوانِ.[١]

٨- التذكار في قراءة أبان بن يزيد العطار.[٢]

٩- تقريب النَّشرِ.[٣]

١٠- التَّقييدُ في الخلف بين الشَّاطبيَّة والتَّجريدِ.[٤]

١١- جدول أسماء القراء العشرة بطريق الطيبة والنشر.[٥]

١٢- جواب على سؤال في القراءات المتواترة.[٦]

---

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط -مخطوطات القراءات (ص:٤١)، والكتاب مطبوع: طبعتْة دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى سنة:(١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م) تحقيق الدكتور: أحمد بن حمود بن حميد الرويثي ،وأصل الكتاب رسالة علمية مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) ونوقشتَ في عام:(١٤٢٧هـ)، والكتاب قد حقق ونشر في مجلة معهد الإمام الشاطبي - العدد الثالث ، في جمادى الآخرة سنة:(١٤٢٨هـ)، بتحقيق الدكتور: خالد حسن أبو الجود .

(٢) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط -مخطوطات القراءات (ص:٤٢) حقَّقَه الدكتور/ الشريف ولد أحمد محمود، ونُشِرَ في العدد الثامن والثلاثين بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدُبَيّ، بداية من الصفحة (٢٧٩) حتى نهاية الصفحة (٣٢٨).

(٣) الأعلام (٧/ ٤٥) -معجم المؤلفين (٣/ ٦٨٧)، والكتاب مطبوع، طبعة دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة :(الأولى)، سنة:(١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م)، وضع حواشيه عبد الله محمد الخليلي.

(٤) غاية النهاية (١/ ٣٧٤)، والكتاب مطبوع، طبعة دار عمار -الأردن، الطبعة (الأولى)، سنة:(١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م)، بتحقيق الدكتور/ ضاري إبراهيم.

(٥) والكتاب مخطوط، ينظر: الفهرس الشامل للتراث -مخطوطات القراءات (ص:٦٥).

(٦) والكتاب مخطوط، ينظر: الفهرس الشامل للتراث-مخطوطات القراءات (ص:٦٦)، ولعله نفس الكتاب الذى سبق وهو: (أربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات وأجوبتها) فهناك كتب كثيرة للإمام ابن الجزى مختلفة

١٣- حواشى على الطيبة.[١]

١٤- الدُّرَّةُ المُضَيَّةُ في قراءاتِ الأئمَّةِ الثَّلاثةِ المرضِيَّةِ.[٢]

١٥- رسالةٌ في الوقفِ على الهمز لحمزةَ وهشام.[٣]

١٦- شرح حرز الأمانى للشاطبى.[٤]

١٧- شرح الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية.[٥]

١٨- طَيِّبَةُ النَّشرِ فِي القراءاتِ العشرِ.[٦]

العناوين وتحمل نفس المضامين.

(١) غاية النهاية (١/ ١٣٠)، ولم أقف للكتاب على نسخة مخطوطة أو مطبوعة فيما لدى من مصادر البحث، ولعلَّه مفقود،

(٢) معجم المؤلفين (٣/ ٦٨٧)، والمنظومة مطبوعة عدة طبعات منها طبعة: طبعة: دار ابن الجزري، مكتبة دار الهدى -المدينة المنورة -السعودية، ط:(الأولى)، سنة: (١٤١٤هـ = ١٩٩٤م)، ضبط وتصحيح ومراجعة الشيخ: محمد تميم الزغبى، وطبعة: مطابع الرشيد، المدينة المنورة، السعودية، تحقيق وضبط: الشيخ: عبد الرافع رضوان على الشرقاوي، وطبعة: مكتبة ابن الجزري - دمشق - سورية، تحقيق وضبط وتعليق الدكتور: أيمن رشدي سويد.

(٣) معجم المؤلفين (٣/ ٦٨٧). ولم أقف للكتاب على نسخة مخطوطة أو مطبوعة فيما لدى من مصادر البحث، ولعلَّه مفقود.

(٤) والكتاب مخطوط، ينظر: الفهرس الشامل للتراث -مخطوطات القراءات (ص:١٢٠).

(٥) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - علوم القرآن - مخطوطات القراءات (ص:٩٩)، ولعلَّه نُسِبَ خطأ إلى الإمام ابن الجزري، فلم يَنُص علي هذا الشرح أي مصدر من المصادر التي ترجمت للإمام ابن الجزري سوى ما ذكر في الفهرس الشامل.

(٦) البدر الطالع (٢/ ٢٥٨)، والمنظومة مطبوعة عدة طبعات منها طبعة: مكتبة ابن الجزري - دمشق - سوريا، ط: الأولى، سنة:(١٤٣٣هـ)، تحقيق وضبط وتعليق

١٩- غاية المهرة في الزيادة على العشرة.[١]

٢٠- فتح القريب المجيب في قراءة حمزة بن حبيب.[٢]

٢١- مُنجدُ المُقرئِين ومرشِدُ الطَّالِبينَ.[٣]

٢٢- النَّشرُ فِي القراءاتِ العشرِ.[٤]

٢٣- هدايةُ المهرة في تتمةِ العشرةِ.[٥]

الدكتور/ أيمن سويد، وطبعة: دار الهدى - المدينة المنورة - السعودية، ط: الأولى، سنة:(١٤١٤هـ)، ضبط وتصحيح ومراجعة الشيخ/ محمد تميم الزُّعْبي.

(١) كشف الظنون (٢/ ١١٩٤)- هدية العارفين (٢/ ١٨٨)،ذكره الإمام السخاوى في الضوء اللامع (٩/ ٢٥٧)، الإمام الشوكاني في البدر الطالع(٢/ ٢٥٨) باسم (إعانة المهرة)، وقد نصَّ الدكتور أحمد مفلح القضاة في مقدمة تحقيقه لكتاب تحبير التيسير على أنَّ الاسمين لكتاب واحد.

والكتاب مخطوط: منها نسخة في جامعة برنستون ٢٢ (١٣٦٩/ ١(٢٢٧))، ونسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ٣٤(٢٨).

(٢) والكتاب مخطوط، ينظر: الفهرس الشامل للتراث - مخطوطات القراءات (ص:١٤٦).

(٣) هدية العارفين (٢/ ١٨٨) -معجم المؤلفين (٣/ ٦٨٧)، والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: طبعة دارُ الكتب العلمية - بيروت، طبعة سنة:(١٩٨٠م) تحقيق الأستاذ: أحمد شاكر، ومحمد الشنقيطي، وطبعة: دارُ الفوائد، طبعة سنة:(١٤١٩هـ)، تحقيق الشيخ: علي العمران.

(٤) الضوء اللامع (٩/ ٢٥٧) -البدر الطالع (٢/ ٢٥٨) - هدية العارفين (٢/ ١٨٨)، والكتاب مطبوع عدة طبعات منها، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق الشيخ العلامة/ علي محمد الضباع، سنة:(١٩٨٩م)، طبعة: دار المحسن - الجزائر، وابن حزم – بيروت، تحقيق الدكتور/ خالد حسن أبو الجود.

(٥) وهي منظومة حققها وشرحها الباحث/ يوسف بن عوض الحوفي ببحث الماجستير بقسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة عام (١٤٣٣هـ) .

ومن هنا يعد الإمام ابن الجزري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أكثر المؤلِّفين في علم القراءات وعلومها في القرن التاسع الهجري.

أقْوالُ العلماء عنه:

قال عنه الإمامُ ابنُ حجرٍ (ت٨٥٢هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: "الحافظُ الإمامُ المقرئُ... تَفَقَّهَ، وَلَهِجَ بطلبِ الحديثِ والقرآنِ، وَبَرَزَ فِي الْقراءاتِ ... وقدِ انتهتْ إليهِ رئاسَةُ علمِ القِراءاتِ ، وكان يلقَّبُ في بلادهِ: (الإمامَ الأعظمَ)"(١).

وقال عنهُ الإمامُ جلالُ الدِّينِ السُّيوطيُّ (ت٩١١هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: "الحافظُ المقرئُ شيخُ الإقراءِ في زمانِهِ ... كان إمامًا في القراءات لا نَظِيرَ له - في عصرِهِ - في الدُّنيا"(٢).

وقال عنهُ الإمامُ القسطلَّانِيُّ (ت٩٢٣هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: "... الشيخُ الإمامُ بقيَّةُ المحقِّقينَ الأعلاَم"(٣).

وقال عنهُ الإمامُ أَبو المعالى الغزى (ت١١٦٧ هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:" الشَّيْخ الإمام العلَّامة شيخ القراء والمحدثين"(٤).

وقال عنهُ الإمامُ الضَّباع(ت١٣٨٠ هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: " هو بِحَق إِمَام المقرئين وخاتمة الحفاظ المحققين، فهو الإمام، الحجَّة، الثبت، المحَقق، المدقق، شيخ الإسلَام، سنَد مقرئي الْأَنَام "(٥).

---

(١) ينظر: إنباء الغمر (٣/ ٤٦٦).

(٢) ينظر: طبقات الحفاظ (ص :٥٤٤).

(١) ينظر: اللآلئ السنية في شرح المقدمة الجزرية (ص: ١٣).

(٤) ديوان الإسلام (٢/ ١١٣).

(٥) مقدمة النشر (ص:٤)

وقال عنهُ أيضًا: " شيخُ الإسلامِ، مقتدَى العلماءِ الأعلامِ، مقرِئ ديارِ مصرَ والشَّامِ، افتخارُ الأئمَّةِ، ناصرُ الأمَّةِ، أستاذُ المحدِّثينَ، بقيَّةُ العلماءِ الرَّاسِخِينَ، شمسُ الملَّةِ والدِّينِ "[1].

قال عنهُ الإمامُ الزِّركليُّ (ت١٣٩٦ هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ-: " شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث "[2].

وفاتُه:

تُوُفي قبل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة: (٨٣٣هـ) بمنزله من سوق الإسْكَافيين بمدينة شيراز[3].

(١) النشر (١/ ١).

(٢) الأعلام (٧/ ٤٥).

(٣) ينظر: الضوء اللامع (٩ / ٢٥٧).

ثانيًا: التعريف بـمنظومة (طيبة النشر في القراءات العشر)

أولًا: تحقيق اسم المنظومة

تُجْمِعُ جُلُّ المصادر التي ذكرت هذه المنظومة أنَّ اسمها: (طَيِّبَةُ النَّشرِ في القِرَاءاتِ العَشْرِ) ولم يَخْتَلِف في هذه التسمية أحدٌ ممن تعَرَّضوا لذِكْر اسم المنظومة، كالإمام السَّخاويّ[1]

وحاجي خليفة[2]، والشَّوكاني[3]، والزِّركلي[4]، والبَغْدَادي[5]، وكحالة[6]، وَذَكَر كلٌّ من ابن حجر، والعليمي الحنبلي أن من مصنَّفاته نَظْمَ الْعَشرة دون أن يَنُصَّا على ذكر اسم المنظومة[7]، ولم يذكرها السُّيوطيُّ[8]، وابن العماد العكري.[9]

وذُكِرَت المنظومة في الفهارس التي أشارت إليها باسم: (طيبة النشر في القراءات العشر"[10].

---

(١) الضوء اللامع (٩ / ٢٥٧).
(٢) كشف الظنون (٢/ ١١١٨).
(٣) البدر الطالع (٢/ ٢٥٨).
(٤) الأعلام (٧/ ٤٥).
(٥) هدية العارفين (٢/ ١٩٩).
(٦) معجم المؤلفين (٢/ ١٤٩).
(٧) المجمع المؤسس(٣ / ٢٢٣) - الأنس الجليل (٢/ ١٠٩).
(٨) طبقات الحفاظ (ص:٥٤٩) – ذيل طبقات الحفاظ (ص:٢٤٩).
(٩) شذرات الذهب (٩/ ٢٩٩).
(١٠) فهرس المكتبة الأزهرية - فهرس القراءات (١/ ٩٢) - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١/ ٤٠٩، ٤١٠) - الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - قراءات - (ص:١٣٢) - معجم مصنفات القرآن الكريم (٤/ ١٠٥) - معجم المطبوعات العربية (١/ ٦٣).

وقد وقع هذا العنوان بكامِلِهِ، وهو: (طيبة النشر في القراءات العشر) على غلاف النُّسَخ المخطوطة.

كما أنَّ هذه المنظومة نَظْمٌ لكتاب (النشر في القراءات في العشر)"، الذي هو أحد مؤلفات الإمام؛ فجاء اسمها مطابقًا للكتاب الذي نَظَمَتْه مع زيادة كلمة (طيبة) على العنوان.

ومما سبق من الأدلَّة تَخْلُص الدراسة إلى أن اسم المنظومة هو: (طيبة النشر في القراءات العشر).

وأما ما وقع من الإمام ابن الجزري من تسميته للمنظومة باسم (طيبة النشر)[1]، أو(الطيبة)[2]، فلا يَعْدُو أن يكون اختصارًا، لاسيَّما أنه ذَكَر هذا الكلام منظومًا، وليس في المنظوم سَعَةٌ كالمنثور، وكذا ما وقع من بنت الناظم سلمى عندما قالت: حَفِظْتُ عليه الطيبة.[3] والله تعالى أعلم.

ثانيًا: توثيق نسبة المنظومة إلى مؤلِّفَها

إنَّ صِحْةَ نسبة منظومة (طيِّبة النَّشر في القراءات العشر) إلى الإمام ابن الجزري أَمْرٌ لا مِرْيَةَ فيه ولا جِدَالَ، ومن الأدلة على ذلك ما يأتي:

١. نَصُّ المؤلِّفِ نَفْسِهِ على نِسْبَتها إليه، وإشارَتُهُ إلى ذلك في عِدَّةِ مؤلَّفاتٍ، منها:

❖ إشارته إليها في تلك المنظومة، حيث قال في مقدمتها:

---

(١) طيبة النشر، بيت رقم: (٥٨).

(٢) طيبة النشر، بيت رقم: (١٠١١).

(٣) غاية النهاية (١/ ٣٤٠).

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْــنُ الْجَــزَرِي يَاذَا الجَــلالِ ارْحَمْــهُ وَاسْــتُر

إلى أن قال -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ نَشْــرِ الْعَشْــرِ فَهْيَ بِهِ طَيِّبَةٌ فِــي النَّشْــرِ[٢]

إلى أن قال -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في خاتمة هذه المنظومة:

وَهَا هُنَــا تَــمَّ نِظَــامُ الطَّيِّبَــهْ أَلفِيَّــةً سَــعِيدَةً مُهَذَّبَــهْ[٣]

❖ إشارته إليها في مُؤَلِّفِهِ القَيِّم كتاب (غاية النهاية) في أثناء ترجمته لابنه أحمد، حيث قال:"... وأكمل عليَّ أيضًا القرآن بالقراءات العشر، وقرأ عليَّ كتابي (النشر) و(التقريب) و(الطيبة) وسمعها غير مرة، وحَفِظَ كُتبًا.[٤]

❖ إشارته إليها في مُؤَلِّفِهِ القَيِّم كتاب (تَحْبِير التَّيْسير)، حيث قال:"... وإنِّي لما نظمت (طيبة النشر) نظمًا رَجَوْت به أن تكون ذُخْري عند الله في الحشر".[٥]

٢. ثبوتُ اسم المنظومة على غلاف المخطوط منسوبًا إلى مُؤَلِّفه الإمام ابن الجزريِّ؛ مما يدُلُّ دلالة واضحة على نسبة الكتاب إليه.[٦]

٣. ذِكْرُ الكتاب منسوبًا إلى المُؤَلِّفِ في الفهارس التي أشارت إلى

---

(١) طيبة النشر، بيت رقم: (١).

(٢) طيبة النشر، بيت رقم: (٥٨).

(٣) طيبة النشر، بيت رقم: (١٠١١).

(٤) غاية النهاية (١/ ١٢٩، ١٣٠).

(٥) تحبير التيسير (ص:٩٢).

(٦) نسخة المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعودٍ الإسلاميَّةِ - الرِّيَاض، وهي ضمن مجموعةٍ تحت رقم:(٢٥٣٠/ خ).

أماكن وجوده.[١]

٤. ذِكْرُ الكتاب منسوبًا إلى مُؤَلِّفِهِ عند أكْثَر المؤرخين الذين تطرَّقوا لمؤلَّفات الإمام ابن الجزري، واتَّفَقَتْ كَلِمَتُهم على أن له منظومةً في القراءات العشر باسم: (طيبة النشر في القراءات العشر).

وممن صَرَّح بنسبة هذا الكتاب إليه الإمام السَّخاويُّ حيث قال:" وَله تصانيف مفيدة، ... وطيبة النشر في القراءات العشر فِي ألف بَيت".[٢]

وسَرَدَ الإمام الشوكاني مصنَّفاته وَعَدَّ منها هذه المنظومة، فقال:" وَله تصانيف كَثِيرَة نافعة مِنْهَا ... ونظم طيبَة النشر فِي الْقرَاءَات الْعشْر فِي ألف بَيت".[٣]

وذَكَرَ مصنَّفاته كلٌّ من حاجي خليفة[٤]، والزِّركلي[٥]، والبَغْدَادي[٦]، وكحَّالة[٧] وعَدُّوا منها تلك المنظومة، وهي: (طيبة النشر في

وهذه الأدلَّةُ كافيةٌ في صحَّة نِسْبَة الكتاب إلى مؤلِّفِه.

ثالثًا: وزنها

---

(١) فهرس المكتبة الأزهرية - فهرس القراءات (١/ ٩٢) - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١/ ٤٠٩، ٤١٠) - الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - قراءات - (ص:١٣٢) - معجم مصنفات القرآن الكريم (٤/ ١٠٥).

(٢) الضوء اللامع (٩ / ٢٥٧).

(٣) ينظر: البدر الطالع (٢/ ٢٥٨).

(٤) كشف الظنون (٢/ ١١١٨).

(٥) الأعلام (٧/ ٤٥).

(٦) هدية العارفين (٢/ ١٩٩).

(٧) معجم المؤلفين (٢/ ١٤٩).

هي: ألفية من بحر الرجز التام[1]، مبنية من (مستفعلن) ست مرات.

رابعاً: موضوع المنظومة

هذا النَّظم في القراءات العشر المتواترة، كما هو واضح من عنوانه ومحتواه، ومن تصريح الناظم بقوله:

ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ فَهْيَ بِهِ طَيِّبَةٌ فِي النَّشْرِ[2]

خامساً: سبب تأليفها

لم يُصَرِّح الإمام ابن الجزري بالسبب الذى دعاه إلى تأليف منظومة (طيبة النشر في القراءات العشر)، ولكن من خلال قراءة كتاب (النشر)، ومنظومة (طيبة النشر) يمكن الوقوف على السبب الذى دعاه إلى ذلك؛ فقد نصَّ الإمام ابن الجزري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- على السبب الذى دعاه إلى تأليف كتاب (النشر) وهو دَفْعُ شبهة أن القراءاتِ الصحيحةَ مقتَصِرةٌ على الشاطبية والتيسير[3]، وهذا السبب في واقع الأمر هو السبب نفسُه الذى دعاه إلى تأليف منظومته؛ إذ إنها نظْم لكتاب النشر.

---

(١) اختلف في سبب تسميته:(رَجَزًا) فقيل: لاضطرابه، وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش فَخْذَهَا، وسبب اضطرابه كثرة إصابته بالزِّحَافَات، والعلل، والشَّطْر، ...فهو أكثر البحور تقلبًا. ينظر: المعجم المفصل في علم العروض (ص:٨٢).

(٢) طيبة النشر، بيت رقم: (٥٨).

(٣) النشر (١/ ٥٤).

قال -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

ضَـمَّنْتُهَا كِتَـابَ نَشْـرِ الْعَشْـرِ فَهْـيَ بِـهِ طَيِّبَـةٌ فِـي النَّشْـرِ[1]

ولكنه أراد مزيداً من تيسير الكتاب وشُهرته بين الناس؛ كَيْ يَدْفَع الشبهة السابقة؛ فَنَظَمه في منظومة يَسْهُل على الراغبين في تحصيل هذا العلم حِفْظُها، ومعلوم أنَّ المنْظُوم أيسر تناوُلا من المنثور، وسببٌ من أسباب شهـرته، وقد أشار الإمام ابن الجزري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- إلى تلك الحقيقة فقال: " ... وكان من أعظم أسباب شهرته - أي كتاب التَّيسير- دون باقي المختصرات نَظْمُ الإمام وليِّ الله أبي القاسم الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في قصيدته التي لم يسبق إلى مثلها".[2]

وإليك بعضَ نصوص أهل العلم التي تؤكِّد أن المنظوم أيسر من المنثور:

قال الإمامُ أبو الحسن الحُصْرِيُّ (ت ٤٨٨هـ) - رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:[3]

رأيـتُ الـوَرَى في درسِ عِلْمِـي فَقُلْتُ لعلَّ النَّظمَ أَحْظَى مِنَ النَّثْرِ[4]

وقال الإمام الجعبريُّ (ت ٧٣٢هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:[5]

لِعِلْمِي بِأَنَّ الناسَ أَمْيَـلُ جَانِبـًا إلـى الـنَّظْم والحُفَّـاظُ أَلْفَـوْهُ أَسْـهَلا[6]

وقال الإمامُ السَّفَّارِينى (ت ١١١٨هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وصَـارَ مـن عـادةِ أهـلِ العلـم أَنْ يَعْتَنُـــوا في سَـــبْرِ ذَا بِـــالنَّظْم

---

(١) طيبة النشر، بيت رقم: (٥٨).
(٢) ينظر: تحبير التيسير (١/ ٩٠).
(٣) الوافي بالوفيات (٢١/ ١٦٣).
(٤) القصيدة الحصرية، بيت رقم:(٥).
(٥) غاية النهاية (١/ ٢١).
(٦) كنز المعاني (٢/ ١٤٧).

لأَنــهُ يَسْــهُلُ للحِفْــظِ كَمَــا يَرُوقُ للسَّمع ويَشفي من ظَمَا[1]

سادسًا: عدد أبياتها، وتاريخ نظمها:

١. **أما بالنسبة لعدد أبياتها، فبلغت (١١١٥) بيتًا على أصح الأقوال[2].**

وأما قول الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَهَــا هُنَــا تَــمَّ نِظَــامُ الطَّيِّبَــهْ أَلْفِيَّــةً سَــعِيدَةً مُهَذَّبَــهْ[3]

يلاحظ أن عدد أبيات هذه المنظومة أكثر من ألف بيتٍ، وهذا البيت المذكور في حقيقة الأمر هو رقم: (١٠١١) من المنظومة، وقد نصَّ الإمام ابنُ الجزري على أنها ألفيَّةٌ، مما قد يُوهِم وقوعَ التَّعارض، وفي حقيقة الأمر ليس هناك تعارضٌ فيما سبق، وقد دفع هذا التعارضَ كُلٌّ من الإمامين ابن الناظم والنويريّ -رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ-.

قال ابن الناظم (ت٨٣٥هـ)- رَحِمَهُ ٱللَّهُ- :" (ألفية سعيدة مهذبة)

---

(١) العقيدة السَّفَّارينية، بيت رقم:(٩،١٠).

(٢) اختلفت نسخ المنظومة في إثبات وحذف ثلاثة أبيات وهى قول الناظم:

وَكُلُّ ذَا اتَّبَعْتُ فِيهِ الشَّاطِبِيْ ... لِيَسْهُلَ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبِ

فهذا البيت مثبت في نسخة المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض وهي ضمن مجموعة برقم:(٢٥٣٠).

وقول الناظم:

وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لهَـا وَمُسْتَحَقَّهَــا

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّــفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ

وهذان البيتان مثبتان في نسخة مكتبة (لا له لي) فقط.

(٣) طيبة النشر، بيت رقم: (١٠١١).

يشير إلى عدة أبياتها كما جرَتْ عادة مَنْ نَظَم في العلوم؛ يعني أنها أَلْفُ بيت وإن كانت تزيد شيئًا يسيراً إلى نحو العشرة الأبيات، فإن مثل هذا لا مُشَاحة فيه، مع أنه لم يعُدَّ باب إفراد القراءات وجَمْعِها الذي لا تعلُّقَ له بخلاف القراءات، وعند هذا البيت الذى أشار إليه تتمُّ الأَلْفِيَّة في هذا الموضع الذى نَصَّ عليه.[1]

قال الإمام النويريُّ (ت٨٥٧هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ- :"فإن قُلْتَ: (ألفية)، نسبة للألْف- كما قلت- وهى زائدة باثني عشر بيتا- قلت: لم يعتبر الناظم الزيادة، وهو جائز ما لم يبلغ مائة، كما لم يعتبر أنس ﷺ النقص في قوله:(خدمت النبيَّ ﷺ عشر سنين) [2] وقد خدمه أقلَّ منها بنحو ستة أشهر أو غيرها".[3]

٢. وأما بالنسبة لتاريخ نظمها:

فقد انتهى الناظم من نظم قصيدته (طيّبة النشر في القراءات العشر) في شهر شعبان سنة:(٧٩٩هـ)، كما أخبر بذلك، فقال -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

---

(١) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص:٣٣٧)، وذلك أن عدد أبيات (باب إفراد القراءات وجمعها) ثمانية أبيات، وكذا أسقط ابن الناظم بيتين من المقدّمة، وهما

وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لـهَـا وَمُسْتَحَقَّهَـا

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّـفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ

قال المحقِّق الشيخُ/ محمد تميم الزُّغبي، وهذان البيتان ساقطان من أكثر النسخ وعلى ذكرهما شرح ابن الناظم، والترمسي، وبجمع عدد أبيات (باب إفراد القراءات وجمعها)، مع هذين البيتين يكون المجموع عشرة أبيات، فإذا طُرِحَ هذا العدد من المنظومة يكتَمل عدد أبياتها ألفًا عند البيت الذي صرَّح فيه بالعدد.

(٢) صحيح البخاري (٨/ ١٤/ ٦٠٣٨).

(٣) ينظر: شرح طيبة النشر للنويري (٢/ ٦٦١).

بالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسْطَ سَنَةِ تِسْعٍ وتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَهِ[1]

سابعًا: محتويات المنظومة:

قَسَّم الناظمُ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- منظومَتَه أربعة أقسام:

القسم الأول: المقدمة.

وفيها الثناء على الله تعالى، والصلاة والسلام على النبي ﷺ-ثم بيان فَضْل حامل القرآن، ثم أسماء القراء العشرة ورواتهم، ثم الرموز التي استعْمَلَها الناظمُ في منظومته، ثم الأضداد التي اعتمَد عليها، ثم ذَكَر مخارج الحروف.

القسم الثاني: الأصول.

وبدأ فيها بباب الاستعاذة، ثم أعقبه بباب البسملة، ثم باب أم القرآن، ثم الإدغام الكبير، ثم هاء الكناية، ثم المد والقصر، ثم الهمزتين من كلمة، ثم الهمزتين من كلمتين، ثم الهمز المفرد، ثم نقْل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، ثم وقْف حمزة وهشام على الهمز، ثم بقية أبواب الأصول تباعا.

القسم الثالث: الفرش.

وذَكَرَ فيه فرْشَ حروف سُوَرَ القرآن الكريم حسَبَ ترتيبها في المصحف الشريف، بادئا بسورة البقرة، حتى سورة الناس.

القسم الرابع: باب التكبير.

ذَكَرَ فيه أن التكبير مرْوِيٌّ عن القُرَّاء المكِّيِّين، ثم ذَكَر موْضع التكبير، ثم بعض آداب الدعاء، وعَدَد أبيات المنظومة وتاريخ الانتهاء منها.

(١) طيبة النشر، بيت رقم:(١٠١٢).

ثامناً: القيمة العلمية للمنظومة:

تُعَدُّ منظومة (طيبة النَّشر في القراءات العشر) من أفضل ما نُظم في القراءات العشر الكبرى، إن لم تكن المنظومة الوحيدة التي عليها اعتماد أهل القراءات في كل مِصْرٍ من الأمصار، والتي لَقِيَت من القبول والاستحسان ما لم يكن لغيرها من المنظومات، وتتجلَّى قيمة المنْظُومة العلمية من خلال ما يلي:

١. مكانة المُؤَلِّف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- فهو إمام من أئمة القراء، وعمدة هذا الفن، وقد تقدم ثناء العلماء عليه، وخاصَّة شهادة الأئمة الأعلام المتخصِّصين في هذا العلم.

٢. ثناء كبار أهل العلم وأئمته المتخصصين على هذه المنظومة: - ويكفي لإدراك قيمتها والوقوف على أهميتها إيرادُ كلمة الإمام النويري (ت٨٥٧هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، عند شرْحِه لها؛ حيث يقول: "واعلم أنَّ المصنِّف- أثابه الله تعالى- بالَغَ في اختصار هذه القصيدة جدًا حتى حوَتْ على صِغَرِ حجمها عَشْرَ قراءات من طرق كثيرة، ومخارج الحروف، ونبذة من التجويد، ومن الوقف والابتداء، وغير ذلك مما هو مذكور فيها".[1]

وأثنى عليها فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد بن سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)[2]-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- حين قام بشرحها، فقال:" وهذا المتن يعتبر فريدا في بابه، ولم يَنْسِج أحدٌ قطّ على منواله، ولم يزل المسلمون في

---

(١) ينظر: شرح طيبة النشر للنويري (١/ ٧١،٧٢).

(٢) ينظر ترجمته في: إمتاع الفضلاء (٢/ ٣٣٩).

مشارق الأرض ومغاربها، وبخاصة المشتغلين بالقراءات يحفظونه، ويتلقَّون القراءات التي بِمُضَمَّنِه؛ لأن هذا المتن يُعتَبر الدُّرَّة الفريدة التي لا منافِس لها".[1]

٣. قَدْرُ الكتاب الذي نَظَمَتْهُ، وهو كتاب (النشر في القراءات العشر)، وقد قامت الدراسة بجمع العديد من أقوال أكابر أهل العلم في الثناء عليه، وستأتي هذه الأقوال بالتفصيل عند تناول الكتاب بالدراسة.

٤. شُهْرةُ المنظومة وذيوعُها وانتشارها أكثر من غيرها من المنظومات التي عُنِيَتْ بالقراءات، بل هي التي اعْتَمَدَها أهْلُ الأمصار وكُتِبَ لها القبول عند الناس حتى أصبحت هي المعتمدة عند أهل التخصُّص، وعند كثير من المؤسسات العلمية؛ فهي المنظومة المقرَّرة على طلبة معاهد القراءات بمرحلة التخصص بمصر، وكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا جامعة الأزهر الشريف.

٥. كَوْنُ المنظومة سببا في إزالة شبهة انحصار القراءات الصحيحة على ما في كتابي التيسير والشاطبية؛ فجَمَعَتْ ما في التيسير الشاطبية والدرة وزادت عليهما طرقا كثيرة.

٦. كثْرَةُ نُسَخِها المخطوطة؛ فقد زادتْ على سبعين نسخةً منتشرة في مكتبات العالم، ظَلَّت تُنْسخُ على مدار خمسة قرون، بدَأَتْ بسنة: (٧٩٩ هـ) وهو العام نَفْسُه الذى انتهى فيه مُؤَلِّفُها من نَظْمِها، وكان آخرها سنة: (١٣٢٣هـ)[2]، وهذا يَدُلُّ على أنَّ المنظومة لاقَت قبولاً

(١) ينظر: الهادي شرح طيبة النشر (١/ ٩).
(٢) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي -علوم القرآن-مخطوطات القراءات (ص:١٣٢:١٣٥).

واسعـًا واستحسانـًا عند علماء أهل هذا الفنِّ وأئمته المتخصِّصين.

٧. كَثْرَةُ الجهود التي بُذِلَت نحوها، من الشُّرُوح والتَّحْقيقات والتَّحْريرات والتَّنْقيحات؛ فقد عُنِيَ جلُّ أئمة القراءات بشرحها وتحرير أوجهها وعَزْوِ طُرُقها، وسيظهر هذا جليـًا عند الحديث عن جهود العلماء حول خدمة المنظومة.

تاسعاً: شروح المنظومة:

● تعد منظومة طيبة النشر من أهم أعمال الإمام ابن الجزري العلمية في النظم التعليمي، بل هي العمدة في القراءات العشر المتواترة، إذ لم تظهر منظومة اعتمدها أهل الأمصار ودار عليها محور أسانيدهم سواها، وللقصيدة مكانة مرموقة وقيمة علمية كبيرة عند علماء الإقراء وأهل الأداء، إذ عُنُوا بها أشد اعتناء ، فما من إمام من أئمة القراءات إلا وعُنِيَ بشرحها أو بتحرير أوجهها وعزو طرقها، وإليك بيان تلك الجهود.

المؤلفات في شرح هذه المنظومة: -

١. (حواشٍ على الطيبة)[1]، لناظمها الإمام/ محمد بن محمد الجزري، المعروف بابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.[2]

٢. (شرح طيبة النشر في القراءات العشر)[3]، للإمام/ أحمد بن

---

(١) غاية النهاية (١/ ١٣٠)، ولم أقف للكتاب على نسخة مخطوطة أو مطبوعة فيما لدى من مصادر البحث، ولعلَّه مفقود.

(٢) ينظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ١٣٠).

(٣) كشف الظنون (٢/ ١١١٨) - معجم المؤلفين (١/ ٢٩١،٢٩٢)، والكتاب مطبوع

محمد الجزري، المعروف بابن الناظم (ت:٨٣٥هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ-.[١]

٣. (شرح طيبَة النشر فِي القراءات الْعشْر)[٢]، في أحد عشر مجلدًا، تأليف الإمام أحمد بن أمين الدَّين حُسَيْن بن الْحسن ابْن رسْلَان الرَّمْلِيّ(ت:٨٤٤هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ-.[٣]

٤. (شرح طيبة النَّشر في القراءات العشر)[٤]، للإمام/ أبى القاسم، محمد بن محمد النويري (ت٨٥٧هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ-.[٥]

=عدة طبعات منها، طبعة: قطاع المعاهد الأزهرية، حققه وضبطه وراجعه: العلَّامة/ علي محمد الضباع، شيخ عموم المقارئ المصرية، سنة: (١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م)، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، ضبطه وعلَّق عليه الشيخ: أنس مهرة، الطبعة: (الثانية)، سنة:(١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م)، طبعة: دار الصحابة - طنطا، تحقيق/ الشيخ جمال شرف.

(١) ينظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ١٢٩) - الضوء اللامع (٢/ ١٩٣).

(٢) هدية العارفين (١/ ١٢٦)، ولم أقف للكتاب على نسخة مخطوطة أو مطبوعة فيما لدى من مصادر البحث، ولعلَّه مفقود.

(٣) ينظر ترجمته في: الأعلام (١/ ١١٧).

(٤) الأعلام (٧/ ٤٨) -معجم المؤلفين (٣/ ٦٦٢)، والكتاب مطبوع عدة طبعات منها: طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر وذلك في سبعة مجلدات، تحقيق الشيخ/ عبد الفتاح أبي سنة، وطبعة: دار الكتب العلمية -ببيروت -لبنان، تحقيق الدكتور/ مجدي محمد سرور، وطبعة: دار الصحابة للتراث بطنطا، تحقيق الشيخ/ جمال شرف، وطبعة الجامعة الإسلامية، وطبعة مكتبة الرشد، وكلا الطبعتين بتحقيق الشيخ: عبد الرافع رضوان الشرقاوي.

(٥) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (٩/ ٢٤٦) - الأعلام(٧/ ٤٧) - هدية العارفين (٢/ ١٩٩).

٥. (شرح طيبة النشر في القراءات العشر)[١]، للإمام/ أبى محمد، عبد الدائم بن علي الحديدي، الأزهري(ت:٨٧٠هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.[٢]

٦. (شرح طيبَة النشر فِي القراءات العشر)[٣]، للإمام/ محمد بن إبراهيم بن محمد الْمَعْرُوف بالدكدكجى(ت:١١٣١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.[٤]

٧. (سطعات لمعان أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النَّشر)[٥]، للعلَّامة/ أبي عبد الله محمد ابن حسن بن محمد السَّمنُّودي المُنَيِّر (ت:١١٩٩هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.[٦]

٨. (حواشٍ على طيبة النشر في القراءات العشر)[٧]،

---

(١) الضوء اللامع (٤/ ٤٢) - كشف الظنون (٢/ ١١١٨) - معجم المؤلفين (٥/ ١١١)، قال الإمام السخاوى: "وهذا الشرح وصل فيه إلى سورة هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. الضوء اللامع (٤/ ٤٢)، ولم أقف للكتاب على نسخة مخطوطة أو مطبوعة فيما لدى من مصادر البحث، ولعلَّه مفقود.

(٢) ينظر ترجمته في: معجم المؤلفين (٥/ ١١١).

(٣) هدية العارفين (٢/ ٣١٥)، ذَكَرَ الدكتور: يوسف الردادي أن لدية نسخة خطية من الكتاب وهى بخط المصنِّف وقد قام الدكتور يوسف بكتابة دراسة مفصلة عن الكتاب ومنهج مؤلفه فيه في بحث علمي محكم، ويشرع لإتمام تحقيق الكتاب ونشره.

(٤) ينظر ترجمته في: الأعلام (٥/ ٣٠٤).

(٥) إيضاح المكنون (٤/ ١٤)، والكتاب مطبوع: طبعة دار اللؤلؤة – مصر، تحقيق الدكتور/ خالد حسن أبو الجود.

(٦) ينظر ترجمته في: الأعلام(٦/ ٩٢) -إمتاع الفضلاء (٢/ ٢٨٠).

(٧) هذا المخطوط سُجِّل في رسالة ماجستير تحت عنوان " حواش على طيبة النشر في القراءات العشر، للعلَّامة/ أبى عيد رضوان بن محمد بن سليمان المخَلِلاتي دراسة وتحقيقا" بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – جدة ، الباحث/ محمد حسين حسين رماد، المشرف الدكتور/ عبد الله سالم مطر البلوشي، نوقش هذا البحث بتاريخ (٤/ ٩/ ٢٠٢٠م).

للعلَّامة/ رضوان بن محمد بن سليمان المخَلِلَاتي (ت ١٣١١ هـ).[١]

٩. (**غُنْيَة الطلبة بشرح الطَّيِّبة**)[٢] للعلاَّمة/ محمد محفوظ التَّرْمَسِيِّ (ت: ١٣٣٨).[٣]

١٠. (**شرح طيبة النشر في القراءات العشر**)[٤]، للعلَّامة/ موسى جارالله التركستاني (ت:١٣٦٩هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.[٥]

١١. (**الأقوال المعربة عن مقاصد الطيبة**)[٦]، تأليف العلَّامة/ نور الدين علي بن محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.[٧]

١٢. (**شرح حسن شتا على الطيبة مختصر النويري**)[٨]،

---

(١) ينظر ترجمته في: الأعلام (٣/ ٢٧) – إمتاع الفضلاء (٢/ ١١٥)، وهذا الشرح وصل فيه إلى باب (الإدغام الصغير). هداية القاري (٢/ ٧٦٣).

(٢) مطبوع: عدة طبعات منها طبعة بكلية القرآن الكريم بطنطا قام على تحقيقها الأساتذة: بشير دعبس، وجمال متولي، وهادي حسين، والصافي رحومة، وطبعة دار التدمرية للنشر والتوزيع – الرياض – السعودية، تحقيق الدكتور: عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله.

(٣) ينظر ترجمته في: الأعلام(٧/ ١٩) – إمتاع الفضلاء (٢/ ٣٥٤).

(٤) الفهرس الشامل -مخطوطات القراءات (ص:١٢٥).

(٥) ينظر ترجمته في: الأعلام (٧/ ٣٢١).

(٦) مخطوط في مجلدين كبيرين. ينظر: هداية القارئ (٢/ ٦٨١).

(٧) ينظر ترجمته في: الأعلام (٥/ ٢٠) -هداية القارئ (٢/ ٦٨٠) -إمتاع الفضلاء (٢/ ٢٣٨).

(٨) مخطوط: نسخة المكتبة الأزهرية، تحت رقم:(٢٣٢٥/ ١٤٢١٤٦) قراءات، والمخطوط مسجل في رسالة ماجستير -كلية الآداب -جامعة المنيا، تحت عنوان " مختصر شرح النويري على طيبة النشر للشيخ حسن محمد شتا المقرئ من أول الكتاب إلى باب الهمزتين من كلمة وهى (١٩٦ بيتًا من الطيبة دراسة وتحقيا)"، إعداد الباحث: أيمن عبد الرحمن عراقي زهران، تاريخ الإجازة (/ ١/ ٢٠١٧م).

للشيخ/ محمد بن حسن شتا (ت١٩٧٣م) -رَحِمَهُ اللَّهُ-.[١]

١٣. (الكوكب الدُّري في شرح طيِّبة ابن الجزري)[٢]، للشيخ/ محمد بن الصَّادق قمحاوي (ت١٩٨٤م) -رَحِمَهُ اللَّهُ-.[٣]

١٤. (الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر)[٤] للدكتور/ محمد بن محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢ هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ-.[٥]

١٥. (تقريب الطيبة)[٦] للدكتور إيهاب فكرى- حفظه الله -.[٧]

١٦. (الاختصار في شرح متن الطيبة)[٨]، للشيخ/ أنور صبحى عابدين الشهير بالأعذب- حفظه الله-.[٩]

---

(١) ينظر ترجمته في: مناهج شرَّاح طيبة النشر. رسالة علمية إعداد الباحث/ بلال أمين حصل على ترجمته من حفيده، وصديقه.

(٢) مطبوع: في مجلد واحد طبعة المكتبة الأزهرية للتراث، راجعه وخرج أحاديثه الشيخ/ جمال الشايب.

(٣) ينظر ترجمته في: مناهج شرَّاح طيبة النشر. رسالة علمية إعداد الباحث/ بلال أمين حصل على ترجمته من ابن المؤلف.

(٤) مطبوع: في ثلاث مجلدات، طبعة دار الجيل-بيروت – لبنان، الطبعة الأولى سنة (١٤١٧هـ).

(٥) ينظر ترجمته في: إمتاع الفضلاء (٢/ ٣٣٩).

(٦) مطبوع: في مجلد واحد، طبعة المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، سنة النشر:(١٤٢٧هـ).

(٧) ينظر ترجمته في: مقدمة كتاب تقريب الطيبة.

(٨) مطبوع: طبعة دار الصحابة للتراث – طنطا، ط: الأولى، سنة:(١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥).

(٩) ينظر ترجمته في: مناهج شرَّاح طيبة النشر. رسالة علمية إعداد الباحث/ بلال أمين حصل على ترجمته من المؤلف شخصيًا.

عاشرًا: طبعات المنظومة:

نظرًا لأهمية المنظومة، وقيمتها العلمية، وحرص أهل القراءات عليها واقتنائها فقد طُبِعَت طبعات عديدة وهي كما يأتي:

❖ طبعة: مكتبة مصطفي البابي الحلبي وأولاده -مصر، ط: الأولى، سنة:(١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م)، مراجعة وتحقيق الشيخ/ على محمد الضباع.

❖ طبعة قطاع المعاهد الأزهرية، المقررة على طلاب مرحلة التخصص بمعاهد القراءات.

❖ طبعة: دار الهدى -المدينة المنورة-السعودية، ط: الأولى، سنة:(١٤١٤هـ)، ضبط وتصحيح ومراجعة الشيخ/ محمد تميم الزُّعْبي.

❖ طبعة: دار ابن الجزري -المدينة المنورة – السعودية، بنفس التحقيق السابق.

❖ طبعة: مكتبة ابن الجزري -دمشق -سوريا، ط: الأولى، سنة: (١٤٣٣هـ)، تحقيق وضبط وتعليق الدكتور/ أيمن سويد.

❖ طبعة: دار الغوثاني -دمشق، ط: الخامسة، سنة:(١٤٣٣هـ)، بنفس التحقيق السابق.

❖ طبعة: دار الصحابة للتراث -طنطا، تحقيق/ جمال شرف.

❖ طبعة: دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة -مصر، ضمن مجموعة متون في كتاب (إتحاف البررة بالمتون العشرة)، حققه وضبطه وصححه الشيخ/ محمد الدسوقي أمين كحيلة.

الفصل الأول:

النصُّ على كيفية القراءة الفرشية باللفظ بالقراءة، ثمَّ جمع ما ورد من ذلك.

الأسلوب الأول من الأساليب التي عرض بها الإمام ابن الجزري القراءة، هو اللفظ بالقراءة من غير تقييد، وأشار إلى هذا في مقدمة منظومته، حيث قال-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

.....وَبِلَفْـظٍ أَغْنَـى عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِضَّاحِ الْمَعْنَىَ[1]

- قال ابن الناظم (ت٨٣٥هـ)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:" (وبلفظ أغنى الخ) يعنى أنه ربما يلفظ بالقراءة في بعض المواضع من غير تقييد، وذلك حيث المعنى وأمن اللبس، إما بالوزن أو بالخط أو بهما... "[2]

مثال ما تَلَفَّظ به من القراءة من غير تقييد:

- قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

مَالِـكِ نَـلْ ظِـلاًّ رَوَى ....[3]

- قال ابن الناظم (ت٨٣٥هـ)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:" وهذا أول المواضع التي استغنى فيها باللفظ عن القيد لوضوحه ..."[4]

- قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

أَوْصَـى بِوَصَّـى عَـمَّ..... .....[5]

❖ قال الإمام النويري(ت٨٥٧هـ)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:"..واستغنى عن

---

(١) طيبة النشر، بيت رقم:(٤٩).

(٢) شرح الطيبة لابن الناظم (ص:٢٣).

(٣) السابق، بيت رقم:(١١٢).

(٤) شرح الطيبة لابن الناظم (ص:٤٩).

(٥) طيبة النشر، بيت رقم:(٤٧٦).

التقييد بلفظ القراءتين.. "[1]

- قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

قُــلْ قَــالَ عَــنْ شَــفَا ....[2]

- قال الإمام النويري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- :".. واستغنى في الحرفين بلفظ القراءتين عن القيد .. "[3]

والأمثلة على ذلك كثيرة جداً.[4]

وقد عمدتِ الدِّراسةُ -بفضل الله وتوفيقه -إلى محاولة حَصْر المواضع التي استغنى فيها الناظمُ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- باللفظ عن القيد، وعند التأمل والتدبر في هذه المواضع جيدًا تجد أنَّ الناظم لم يَسِرْ على نمطٍ واحدٍ عند اللَّفظ بالقراءتين بل تَنَوَّع عَرْضُه في استخدامه لهذا القيد وهو كالآتي:

❖ إما أن يلفظ بإحدى القراءتين ثمَّ يسْكُت عن الأخرى اعتمادًا على شهرتها.[5]

❖ وإما أن يلفظ بالقراءتين معًا ويقيد بعض القراءة الأخرى .[6]

❖ وإما أن يلفظ بإحدى القراءتين ثمَّ يشير إلى القراءة الأخرى

---

(١) شرح الطيبة للنويري (٢/ ١٨٥).

(٢) طيبة النشر، (ص:٨٦)، بيت رقم:(٧٨٥).

(٣) شرح الطيبة للنويري (٢/ ٤٥٧).

(٤) طيبة النشر، بيت رقم:(٥٠٤)، (٦٠٨)،(٦٨٠)،(٧١١)،(٧٨٥)،.

(٥) ينظر: متن طيبة النشر، بيت رقم:(١١٢)، (٤٦٠)، (٥٨٢)، (٧٩٢)، (٧٩٩)، (٨١٢)، (٩٢٨)، (٩٤٠)، (٩٩٩).

(٦) طيبة النشر، بيت رقم: (٥٩٧)، (٥٩٩)، (٦٤٢)، (٧٥٥)، (٨٢٣)، (٨٧٧)، (٦٠٩)، (٩٦٦).

بوزن كلمة.[١]

❖ وإما أن يلفظ بالقراءتين معـًا ثمَّ يشير إلى القراءة الأخرى بوزن كلمة تأكيدًا.[٢]

❖ وإما أن يلفظ بأحد القراءتين ثمَّ يشير إلى القراءة المطلوبة بقراءةٍ في سورة أخرى.[٣]

❖ وإما أن يلفظ بالقراءتين معـًا دون ذكر أي قَيْدٍ مما سبق.[٤]

المواضع التي استغنى فيها الناظم باللفظ عن القيد، وعددها (١١١) كما هو مُبَيَّنٌ بالجدول

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١.	الفاتحة	١١٢	مَالِكِ نَلْ ظِلاّ رَوَى
٢.	الفاتحة	١١٢	السِّرَاطَ مَعْ ... سِرَاطَ زِنْ خُلْفًا غَلاَ كَيْفَ وَقَعْ
٣.	البقرة	٤٣٣	وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَا ... كَنَزْ ثَوىَ
٤.	البقرة	٤٤١	وَأَزَالَ فِي أَزَل ... فَوْزٌ
٥.	البقرة	٤٦٠	أَسْرَى فَشَا
٦.	البقرة	٤٦١،٤٦٠	تَفْدُوا تُفَادُوا رُدْ ظَلَلْ ... نَالَ مَدَاَ
٧.	البقرة	٤٧٦	أَوْصَى بِوَصَّى عَمَّ
٨.	البقرة	٤٧٨	وَفِي مُوَلِّيهَا مُوَلاَّهَا كَنَا
٩.	البقرة	٤٩٦	يَطْهُرْنَ يَطَّهَّرْنَ فِي رَخَا صَفَا
١٠.	البقرة	٥٠٤،٥٠٣	وَكِلَا دَفْعُ دِفَاعُ وَاكْسِرِ اِذْ ثَوَى
١١.	آل عمران	٥٢٤	يُقَاتِلُونَ الثَانِ فَزْ فِي يَقْتُلُو
١٢.	آل عمران	٥٢٤	تَقِيَّةً قَلْ فِي ثُقَاةً ظَلَلَ
١٣.	آل عمران	٥٢٧	نَادَتْهُ نَادَاهُ شَفَا

(١) السابق، بيت رقم:(٧٣٩)، (٨١٥)، (٩٢٢)، (٩٤٧).

(٢) السابق، بيت رقم:(٦١١)، ولم يرد هذا النوع إلَّا مرة واحدة.

(٣) السابق، بيت رقم:(٧٢٠)، ولم يرد هذا النوع إلَّا مرة واحدة.

(٤) السابق بيت رقم:(٤٣٣)، (٦٥٥)، (٧١١)، وهو عدا ما سبق، وهو الغالب.

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١٤.	آل عمران	٥٣٠	والطائِرِ ... فِي الطيْرِ كَالْعُقُودِ خَيْرَ ذَاكِرِ
١٥.	آل عمران	٥٣١	وَطَائِرًا مَعًا بِطيرًا إِذْ ثَنَا
١٦.	آل عمران	٥٣٣	آتَيْتُكُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَا مَدَا
١٧.	آل عمران	٥٣٨	كَائِنْ فِي كَأَيِّنْ ثَلّ دُمْ
١٨.	النساء	٥٦٧	تَثَبَّتُوا شَفَا مِنَ الثبْتِ مَعَا...مَعْ حُجُرَاتٍ وَمِنَ الْبَيَانِ عَنْ سِوَاهُمُ
١٩.	النساء	٥٧٢	يُصْلِحَا كُوفٍ لَدَا يصَّالَحَا
٢٠.	النساء	٥٧٣	تَلْوُوا تَلَوا فَضْلَ كَلاَ
٢١.	المائدة	٥٨٢	وَعَمَّ يَرْتَدِدْ
٢٢.	المائدة	٥٨٧	وَالأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ ظَلِلاَ صَفْوٌ فَتَى
٢٣.	المائدة	٥٨٨	وَسِحْرُ سَاحِرٌ شَفَا ..كَالصَّفِ هُودٍ وَيُونُسٍ دَفَا كَفِي
٢٤.	الأنعام	٥٩٧	وَضَمْ ... غَدْوَةَ فِي غَدَاةَ كَالْكَهْفِ كَتَمْ
٢٥.	الأنعام	٥٩٩	وَيَقْصُ ... فِي يَقْضِ أَهْمِلَنْ وَشَدِّدْ حِرْمُ نَصْ
٢٦.	الأنعام	٦٠٤	وأَنْجَانَا كَفِي ... أَنْجَيْتَنَا الْغَيْرُ
٢٧.	الأنعام	٦٠٨	وَجَاعِلِ اقْرَأْ جَعَلاَ
٢٨.	الأنعام	٦١١	وَالْحَضْرَمِي ... عَدْوًا عُدُوًّا كَعُلُوًّا فَاعْلَم
٢٩.	الأنعام	٦١٦	ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيِّقًا مَكَ
٣٠.	الأعراف	٦٣٨	عَلَى عَلَيَّ اتْلَ
٣١.	الأعراف	٦٣٨	وسَحَّارٍ شَفَا ... مَعْ يُونُسٍ فِي سَاحِرٍ
٣٢.	الأعراف	٦٤٢	وَدَكَّاءَ شَفَا ... فِي دَكّا المَدّ وَفِي الْكَهْفِ كَفِي
٣٣.	الأعراف	٦٤٥	... وَحَلِيهِمْ مَعَ الْفَتْحِ ظَهَرْ
٣٤.	الأعراف	٦٤٧	... وَقَلْ خَطَايَا حَصَرَهْ ... مَعْ نُوحَ
٣٥.	الأعراف	٦٤٨	... وَبَيْئَسٍ خُلْفٌ صَدَا
٣٦.	الأعراف	٦٤٩	بَئِيْسٍ الْغَيْرُ ...
٣٧.	الأعراف	٦٥٢،٦٥٣	شِرْكًا مَدَاهُ صَلِيَا ... فِي شَرَكَاءَ
٣٨.	الأعراف	٦٥٥	وَطَائِفٌ طَيْفٌ رَعَى حَقَا

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
٣٩.	الأنفال	٦٦٤،٦٦٥	أَسْرَى أَسَارَى ثَلَثًا ... مِنَ ٱلْأَسَارَى حُزْ ثَنَا
٤٠.	يونس	٦٨٠	و كَمْ ثَنَا يَنْشُرُ فِي يُسَيِّرُ
٤١.	هود	٦٩٠	عَمَلَ كَعَلِمَا
٤٢.	يوسف	٧٠٥	فِتْيَانِ فِي ... فِتْيَةِ
٤٣.	يوسف	٧٠٥	حِفْظًا حَافِظًا صَحْبُ
٤٤.	يوسف	٧٠٧	نَنْجِي فَقَلَ نَجِّيَ نَلْ ظِلِ كَوَى
٤٥.	الرعد	٧١١	والكَافِرُ الْكَفَّارُ شَدْ كَنْزَ غُذِي
٤٦.	الرعد	٧٢٠	يُنْزِلَ مَعْ مَا بَعْدُ مِثْلَ الْقَدْرِ عَنْ ... رَوح
٤٧.	الإسراء	٧٣٨	خَلَفَكَ فِي خِلاَفَكَ اتْلَ صِفْ ثَنَا حَبْرٌ
٤٨.	الإسراء	٧٣٩	نَأَى نَاءَ مَعًا مِنْهُ ثَبَا
٤٩.	الإسراء	٧٣٩	تُفَجِّرُ فِي ٱلأُولَى كَتَقْتُلَ ظَبَاكفي
٥٠.	الإسراء	٧٤١	وَقَلْ قَالَ دَنَا ... كَمْ
٥١.	الكهف	٧٤٣،٧٤٤	وَتَزْوَرُّ ظَرِفْ ... كَمْ
٥٢.	الكهف	٧٤٧	وَمِنْهَا مِنْهُمَا ... دِنْ عَمَّ
٥٣.	الكهف	٧٤٩	وَثَمْ ... أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا
٥٤.	الكهف	٧٥٥	حَامِيَةٍ حَمِئَةٍ وَاهْمِزْ أَفَا عُدْ حَقّ
٥٥.	الكهف	٧٥٨	وَخَرْجًا قُلْ خَرَاجًا فِيهِمِا ... لَهُمْ
٥٦.	مريم	٧٦٢	قُلْ خَلَقْنَا فِي خَلَقْتُ رُحْ فَضَا
٥٧.	مريم	٧٦٨	وَيَنْفَطِرْنَ يَتَفَطَّرْنَ عَلَمْ ... حِرْمٌ رَقَا الشُّورَى شَفَا عَنْ دُونِ عَمْ
٥٨.	طه	٧٦٩	وَفِي اخْتَرْتُ قُلِ اخْتَرْنَا فَنَا
٥٩.	طه	٧٧١،٧٧٢	مِهَادًا كُوِّنَا سَمَا كَزُخْرُفٍ بِمَهْدًا
٦٠.	طه	٧٧٤	وَهذَيْنِ بِهذَانِ حَلاَ
٦١.	طه	٧٧٦	وَسَاحِرٌ سِحْرٌ شَفَا
٦٢.	طه	٧٨٢	وَيُقْضَى يَقْضِيَا ... مَعْ نُونِهِ انْصِبْ رَفْعَ وَحْيٍ ظَمِيَا

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
٦٣.	الأنبياء	٧٨٥	قَلْ قَالَ عَنْ شَفَا
٦٤.	الأنبياء	٧٨٥	وَأَوَلَمْ أَلَمْ دَنَا
٦٥.	الحج	٧٩٢	سَكْرَى مَعًا شَفَا
٦٦.	الحج	٧٩٢	رَبَتْ قَلْ رَبَأَتْ ... ثَرى معًا
٦٧.	الحج	٧٩٧	يَدْفَعُ فِي يُدَافِعُ الْبَصْرِي وَمَكْ
٦٨.	الحج	٧٩٩	أَهْلَكْتُهَا الْبَصْرِيَّ
٦٩.	المؤمنون	٨٠١	وَعَظْمُ العَظْمِ كَمْ صِفْ
٧٠.	المؤمنون	٨٠٨	وَقَالَ إِنْ ... قَلْ فِي رَقَا قَلْ كَمْ هُمَا وَالْمَكَ دِنْ
٧١.	النور	٨١٢	وَيَتَأَلْ خَافَ ذَمْ
٧٢.	النور	٨١٥	يُوقَدُ أَنَثْ صُحْبَةً تفعَّلاَ
٧٣.	الفرقان	٨٢٣	يَلْقَوا يُلَقْوْا ضُمَّ كَمْ سَمَا عَتَا
٧٤.	الشعراء	٨٢٥	وَاتَّبَعَكَا ... أَتْبَاعُ ظَعْنُ
٧٥.	الشعراء	٨٢٦	وَالْأَيْكَةِ ... لَيْكَةَ كَمْ حِرْم كَصَادٍ وَقَتِ
٧٦.	النمل	٨٣٤	ادَّارَكَ فِي ... أَدْرَكَ أَيْنَ كَنْزُ
٧٧.	النمل	٨٣٤،٨٣٥	تَهْدِي الْعُمْيَ فِي مَعًا بِهَادِي العُمْي نَصْبٌ فَلَتَا
٧٨.	القصص	٨٤٠	سَاحِرًا ... سِحْرَانِ كُوفٍ
٧٩.	لقمان	٨٥٠	نِعْمَةً نِعَمْ ... عُدْ حُزْ مَدًا
٨٠.	سبأ	٨٦٠	عَالِمِ عَلاَّمِ رُبَا فُزْ
٨١.	يس	٨٧٧	وَفَاكِهُونَ فَاكِهِينُ اقْصُرْ ثَنَا
٨٢.	يس	٨٨١	بِقَادِرٍ يَقْدِرُ غُصْ الاحْقَافِ ظَلْ
٨٣.	الصافات	٨٨٦	وَآلِ يَاسِينَ بِإِلْ يَاسِينَ كَمْ ... أَتَى ظَبِيً
٨٤.	الزمر	٨٩٣	قَضَى ... قَضِيَ وَالْمَوتُ ارْفَعُوا رَوَى فَضَا
٨٥.	غافر	٨٩٧	وَمِنْهُمُ مِنْكُمْ كَمَا
٨٦.	غافر	٨٩٧	أَوْ أَنْ وَأَنْ ... كُنْ حَوْلَ حِرْم
٨٧.	الشورى	٩٠٣	بِمَا فِي فَبِمَا مَعْ يَعْلَمَا
٨٨.	الشورى	٩٠٤	وَكَبَائِرَ مَعًا ... كَبِيرَ رُمْ فَتىً

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
٨٩.	الزخرف	٩٠٦	عِبَادِ فِي عِنْدَ بِرَفْعِ حُزْ كَفَا
٩٠.	الزخرف	٩٠٧	أَشَهِدُوا اقْرَأْهُ ءَأَشْهِدُوا مَدَا
٩١.	الزخرف	٩٠٧	قَلْ قَالَ كَمْ عِلْم
٩٢.	الزخرف	٩٠٧،٩٠٨	وَجِئْنَا ثَمَدًا ... بِجِئْتُكُمْ
٩٣.	الزخرف	٩١١، ٩١٢	وَيُلاَقَوا كُلَهَا يَلْقَوْا ثَنَا
٩٤.	الأحقاف	٩١٨	وَحُسْنًا احْسَانًا كَفَا
٩٥.	الأحقاف	٩١٨	وَفَصْلَ فِي ... فِصَالَ ظَبْيٌ
٩٦.	محمد	٩٢٢	تُقَطِّعُوا كَتَفْعَلُوا أَمْلَى اضْمُم
٩٧.	الحجرات	٩٢٨	يَأَلِتْكُمُ البَصْرِي
٩٨.	الذاريات	٩٣٠	صَاعِقَةَ الصَّعْقَةَ رُمْ
٩٩.	الطور	٩٣٠، ٩٣١	وَأَتْبَعْنَا حَسَنْ ... بِاتَّبَعَتْ
١٠٠	النجم	٩٣٣	تَمْرُوا تُمَارُوا حَبْرُ عَمَّ نَصَّنَا
١٠١	القمر	٩٣٥	وَخَاشِعًا فِي خُشَّعًا شَفَا حِمَا
١٠٢	الواقعة	٩٤٠	بِمَوْقِعِ شَفَا
١٠٣	المجادلة	٩٤٧	وَيَنْتَجُوا كَيَنْتَهُوا غَدَا ... فَزْ
١٠٤	الحشر	٩٥٠	وَجُدُرٍ جِدَارِ حَبْرِ
١٠٥	الملك	٩٥٦	وَتَدَّعُو تَدْعُوْ ظَهَرْ
١٠٦	المعارج	٩٥٩	سَالَ أَبْدِل فِي سَأَل ... عَمَّ
١٠٧	الجن	٩٦٥	قَلْ إِنَّمَا ... فِي قَالَ ثِقْ فَزْ نَلْ
١٠٨	الجن	٩٦٦	وَفِي وَطَأً وِطَاءً وَاكْسِرَا ... حُزْ كَمْ
١٠٩	المدثر	٩٦٨	إِذَا دَبَرَ قَلْ إِذْ أَدْبَرَهْ ... إِذْ ظَنَّ عَنْ فَتىً
١١٠	المطففين	٩٨٦	خِتَامُهُ خَاتَمُهُ تَوْقَ سَوَى
١١١	الفلق	٩٩٩	وَالنَّافِثَاتِ عَنْ رُوَيْسٍ الخُلْفَ تَمْ

الفصل الثاني:

النصُّ على كيفية القراءة الفرشية بالإطلاق، ثمَّ جمع ما ورد من ذلك.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إطلاق الرفع.

المطلب الثاني: إطلاق التذكير.

المطلب الثالث: إطلاق الغَيْبة.

الأسلوب الثاني من الأساليب التي عرض بها الإمام ابن الجزري القراءة، هو: الإطلاق، ويشتمل على ثلاثة إطلاقات: (إما الرفع، أو التذكير، أو الغيبة)، وأشار إلى هذا في مقدمة منظومته، حيث قال- -رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

..... وَأَطْلِقَـــا رَفْعًا وَتَـذكِيرًا وَغَيْبـًا حُقِّقَا[1]

ومثال ما أطلق فيه الناظم الثلاث في بيت واحد، قوله -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

خَالِصَةٌ إِذْ يَعْلَمُو الرَّابِعَ صِفْ يُفْتَحُ فِي رَوَى .....[2]

حيث جمع الناظم في هذا البيت بين الإطلاقات الثلاثة، قال ابن الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:"

يعني قوله تعالى: ﴿خَالِصَةٌ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأعراف:٣٢]، قرأ بالرفع على لفظه نافع والباقون بالنصب قوله: (يعلمو) يريد قوله تعالى:﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:٣٨]،

قرأه بالياء على الغيب كما لفظ به شعبة، والباقون بالخطاب، واحترز بالرابع عن الأول، الثاني، الثالث، ... قوله: (يفتح) يعني قوله: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأعراف:٤٠]، قرأه بالتذكير كلفظه حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالتأنيث"[3].

---

(١) طيبة النشر، بيت رقم:(٥٣).

(٢) طيبة النشر، بيت رقم:(٦٣١).

(٣) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص:٢٣٢).

المطلب الأول: إطلاق الرفع.

هذا هو أول الإطلاقات الثلاثة التي ذَكَرها الإمام ابن الجزري في منظومته، وهو: إطلاق الرفع، فَيَذْكر الكلمة الفرشية فقط، ثمَّ يذكر الرمز، فتحمل القراءة على الرفع، ومن أمثلة ما ورد من ذلك:

- قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

.... الْعَفْـوُ حَنَـا[1]

قال ابن الناظم (ت٨٣٥هـ)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- :"... قوله: (العفو) يعني قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ﴾ [البقرة:٢١٩] ، قرأ أبو عمرو بالرفع كما لفظ به، وهذا أول موضع من الرفع الذي استغنى به عن القيد كما تقدم في الخطبة"[2].

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

خَالِصَـــــــةٌ إِذْ ....[3]

قال الإمام النويري (ت٨٥٧ هـ)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- : " قرأ ذو همزة (إذ) نافع ﴿خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢] بالرفع ، والباقون بالنصب"[4].

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

تَنْزِيـلُ صُـنْ سَـمَا ....[5]

قال الإمام النويري(ت٨٥٧هـ)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:" أي: قرأ ذو صاد (صن) أبو بكر،

---

(١) طيبة النشر، بيت رقم:(٤٩٥).
(٢) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص:١٩٥).
(٣) طيبة النشر، بيت رقم:(٦٣١).
(٤) شرح الطيبة للنويري (٢/ ٣٢٨).
(٥) طيبة النشر، بيت رقم:(٨٧٣).

وسما المدنيان، والبصريان، وابن كثير: ﴿ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [يس: ٥]، برفع اللام من الإطلاق، خبر مبتدأ، أي: القرآن، أو هو، أو ذلك، والباقون بنصبه مفعولا مطلقا لمقدر، أي: نزّل القرآن تنزيلا"[1].

وقد عمدتِ الدِّراسةُ -بفضل الله وتوفيقه -إلى حَصْر المواضع التي أطلق فيها الناظمُ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- على الرفع.

المواضع التي أطلق فيها الناظم على الرفع، وعددها (٣٠) كما هو مُبَيَّنٌ بالجدول

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١.	البقرة	٤٩٥	الْعَفْوُ حَنَا
٢.	البقرة	٥٠٠	وَصِيَّةٌ حِرْمٌ صَفَا ظِلاًّ رَفَهْ
٣.	آل عمران	٥٣٩	وَكُلّهُ حِمًا
٤.	النساء	٥٦٢	تِجَارَةٌ عَدَا ... كُوفٍ
٥.	النساء	٥٦٤	حَسَنَةٌ حِرْمٌ
٦.	المائدة	٥٨٩	رَبُّكَ سِوَى ... عَلَيِّهِمْ
٧.	الأنعام	٥٩٩	سَبِيلَ لاَ الْمَدِينِي
٨.	الأنعام	٦٢٢، ٦٢٣	وَمَيْتَةٌ كَسَا ثَنَا دُمَا والثَّانِ كَمْ ثَنَّى
٩.	الأعراف	٦٣١	خَالِصَةٌ إِذْ
١٠.	الأعراف	٦٣٣	لَعْنَةُ لهُمْ
١١.	يونس	٦٨٠	مَتَاعُ لاَ حَفْصٌ
١٢.	هود	٦٩٦	وَامْرَأَتُكْ حَبْرٌ

(١) شرح الطيبة للنويرى (٢/ ٥٢١).

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١٣.	النور	٨١٠	وَأَوْلَى أَرْبَعُ ... صَحْبٌ
١٤.	النور	٨١١	لَعْنَةُ ظَنْ ... إِذْ
١٥.	النور	٨١١	غَضَبُ الحَضْرَمِ
١٦.	النور	٨١٧	ثَانِي ثَلاَثٍ كَمْ سَمَا عُدْ
١٧.	لقمان	٨٤٩	وَرَحْمَةٌ فَوْزٌ
١٨.	لقمان	٨٥٠	وَالبَحْرُ لاَ الْبَصْرِي وَسَمْ
١٩.	سبأ	٨٦٢	وَالرِّيحُ صِفْ
٢٠.	فاطر	٨٧١	نَفْسُكَ غَيْرُهُ
٢١.	يس	٨٧٣	تَنْزِيلُ صُنْ سَمَا
٢٢.	يس	٨٧٤	أَولَى وأَخْرَى صَيْحَةٌ وَاحِدَةُ ... ثُبْ
٢٣.	الصافات	٨٨٥	أَللهُ رْبُّ رَبُّ غَيْرُ صَحْبِ ظَنْ
٢٤.	ص	٨٩١	فَالْحَقَّ نَلْ فَتىً
٢٥.	الجاثية	٩١٧	وَوَالسَّاعَةُ غَيْرُ حَمْزَةِ
٢٦.	الحديد	٩٤٢	وَكُلّ كَثُرَا
٢٧.	الإنسان	٩٧٤	خُضْرٌ عُرِفْ ... عَمَّ حِمًا
٢٨.	الإنسان	٩٧٥	إِسْتَبْرَقٌ دُمْ إِذْ نَبَا
٢٩.	الإنفطار	٩٨٥	ثَبْتٌ وَحَقٌّ يَوْمُ لاَ
٣٠.	الغاشية	٩٩٠	لاَغِيَةٌ لَهُمْ

ولعل اختيار الناظم الرفع دون النصب في إطلاقه لثلاثة أسباب:

الأول: أن الرَّفْع هُوَ أَتمُّ ألقاب الإعراب؛ ولهذا كان إعرابًا لِمَا هو عُمدةٌ في الكلام وهو الفاعل وما حُمِلَ عليه، والنّصب والجرّ لا يُوْجَدَان حتَّىٰ يتقدَّمهما الرّفعُ، كقولك: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) وَ (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)، والنّصبُ عُمْدَةُ المفعولِ وما حُمِل عليه، والجرُّ عُمْدَةُ الإضافة وما جرىٰ مَجْراهَا [1].

الثاني: أن إطلاق الرفع يتثنىٰ منه أخذ قراءة الباقين من الضد وهو النصب، فضد الرفع النصب، أما لو أطلق علىٰ النصب فلا تكون قراءة المسكوت عنهم بالرفع إلا بقيد، فيقول انصب الرفع، لأن ضد النصب الخفض، وما يُذكر من غير قيد مع وضوح المراد وأمن اللبس أولىٰ مما يذكر بقيد.

الثالث: الاختصار والتيسير، فاختار إطلاق الرفع نظرًا لكثرة الكلمات التي تُقرأ به مع قلَّة عدد من قرأ به من القراء مقارنة بالنصب ، والمتأمل في الأمثلة السابقة يجد تحقق هذا الأمر في جميع ما سبق إلا في ثلاثة مواضع [2] كان عدد القراء المذكورين أكثر من المسكوت عنهم، وهذه هي المواضع التي نصَّ فيها علىٰ النصب وقيَّد الضد بالرفع.

---

(١) اللمحة في شرح الملحة(١/ ١٤٩)

(٢) طيبة النشر ، بيت رقم: (٥٠٠)،(٨١٧)،(٨٧٣).

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١.	**البقرة**	٥١٩	تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ ... لِنَصْبِ رَفْعٍ نَلْ
٢.	**النساء**	٥٦٣	وَنَصْبُ رَفْعِ حَفِظَ اللهُ ثَرَا
٣.	**النساء**	٥٦٥	إِلاَّ قَلِيلاً نَصْبُ كَرْ ... فِى الرِّفْعِ
٤.	**المائدة**	٥٨٩	يَوْمُ انْصِبِ الرَّفْعَ أَوَى
٥.	**الأنعام**	٥٩٢	نُكَذَّبُ ... بِنَصْبِ رَفْعٍ فَوْزُ ظُلْمٍ عَجَبُ
٦.	**التوبة**	٦٦٨	كَلِمَةُ انْصِبْ ثَانِيَا ...رَفْعًا
٧.	**التوبة**	٦٧١	تُعَذِّبْ مِثْلَهُ ... وَبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ نَلْ وَظِلَّهُ
٨.	**هود**	٦٩٠	غَيْرُ انْصِبِ الرَّفعَ ظَهِيرٌ رَسَمَا
٩.	**هود**	٦٩٥	يَعْقُوبَ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَوْزٍ كَبَا
١٠.	**مريم**	٧٦٥	وَفِي ... قَوْلُ انْصِبِ الرَّفْعَ نُهَى ظِلِّ كُفِي
١١.	**طه**	٧٨٢	انْصِبْ رَفْعَ وَحْيٍ ظَمِيَا
١٢.	**الحج**	٧٩٥	سَوَاءً انْصِبْ رَفْعَ عِلْمِ الجَاثِيَهْ ... صَحْبٌ
١٣.	**الفرقان**	٨٢٠	نُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ خَفِّفَا ... وَبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ دِنْ
١٤.	**الجاثية**	٩١٧	وَنَصْبُ رَفْعِ ثَانِ كُلَّ أَمَةٍ ... ظِلّ
١٥.	**الرحمن**	٩٣٦	وَالحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ نَصْبُ الرَّفْعِ كَمْ
١٦.	**المعارج**	٩٥٩	وَنَزَّاعَةٌ نَصْبُ الرَّفْعِ عَلْ
١٧.	**عبس**	٩٨٢	فَتَنْفَعَ انْصِبِ الرَّفْعَ نَوَى
١٨.	**المسد**	٩٩٩	وَحَمَّالَةُ نَصْبُ الرَّفْعِ نَمْ

المطلب الثاني: إطلاق التذكير

هذا هو ثاني الإطلاقات الثلاثة التي ذَكَرها الإمام ابن الجزري في منظومته وهو إطلاق التذكير، فيذكر الكلمة الفرشية فقط ثمَّ يذكر الرمز فتحمل القراءة على التذكير، ومن أمثلة ما ورد من ذلك:

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

..... يُغْفَرْ مَدًّا .....[1]

قال ابن الناظم (ت٨٣٥هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: "قوله: (يغفر) يعني قوله تعالى: { نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ } [سورة البقرة:٥٨]، هنا، قرأه على التذكير كما لفظ به نافع وأبو جعفر واستغنى فيه باللفظ عن القيد كما قرره في الخطبة، حيث قال: وأطلق رفعًا وتذكيرًا وغيبًا حققا، وهذا أول موضع وقع له من ذلك، وقرأه بالتأنيث ابن عامر كما قيده"[2].

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

..... هَلْ يَسْتَوِى شَفَا صُدُوا[3]

قال الإمام النويري(ت٨٥٧هـ)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:" وقرأ مدلول (شفا)، وصاد (صدوا): ﴿أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي﴾ [الرعد: ١٦]، بياء التذكير، بتقدير جمع، أو لأنه بمعنى «ظلام»، أو لأنه مجازى، والباقون بتاء التأنيث؛ اعتبارا بلفظه، وبتقدير جماعة"[4].

---

(١) طيبة النشر، بيت رقم:(٤٤٧).

(٢) ينظر:شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص:١٧٤).

(٣) طيبة النشر، بيت رقم:(٧٠٩).

(٤) شرح الطيبة للنويري (٢/ ٤٠٠) ، الهادي شرح طيبة النشر (٢/ ٣٣٧).

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

.....يَغْلِي دَنَا عِنْدَ غَرَضْ[1] .....

قال ابن الناظم (ت٨٣٥هـ)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:" (يغلي) يعني ﴿في البطون﴾ بالتذكير ابن كثير وحفص ورويس، والباقون بالتأنيث"[2].

وقد عمدتِ الدِّراسةُ -بفضل الله وتوفيقه - إلى حَصْر المواضع التي أطلق فيها الناظمُ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-على التذكير.

المواضع التي أطلق فيها الناظم على التذكير وعددها (٢٤) كما هو مُبَيَّن بالجدول

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١.	البقرة	٤٤٧	يُغْفَرْ مَدًا
٢.	المائدة	٥٩١	يَكُنْ رِضَا ... صِفْ خُلْفَ ظَامِ
٣.	الأنعام	٥٩٨	وَيَسْتَبِينَ صَوْنُ فَنْ رَوى
٤.	الأنعام	٦٢٠	وَمَنْ يَكُونُ كَالْقَصَصْ ... شَفَا
٥.	الأنعام	٦٢٤	يَكُونُ إِذْ حِمًا نَفَا ... رَوَى
٦.	الأعراف	٦٣١	يُفْتَحُ فِي رَوَى
٧.	الأنعام	٦٦٢	ثَانِي يَكُنْ حِمًا كَفِي بَعْدُ كَفَا
٨.	التوبة	٦٧٠	يُقْبَلَ رُدْ فَتىً
٩.	يونس	٦٨٦	يَكُونَ صِفْ خُلْفًا
١٠.	الرعد	٧٠٨	يُسْقَى كَمَا نَصْرٍ ظَعَنْ
١١.	الرعد	٧٠٩	هَلْ يَسْتَوِي شَفَا صُدُوا
١٢.	النحل	٧٢٢	وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعًا فَتىً
١٣.	النحل	٧٢٤	وَيَتَفَيَّؤُا سِوْى البَصْرِي

(١) طيبة النشر، بيت رقم:(٩١٣).

(٢) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص:٣٠٩).

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١٤.	الإسراء	٧٣٦	يُسَبِحُ صَدَا عَمَّ دُعَا ... وَفِيهِمَا خُلْفُ رُوَيْسٍ وَقَعَا
١٥.	الكهف	٧٤٨	يَكُنْ شَفَا
١٦.	الكهف	٧٦٠	وَرُدْ فَتىً أَنْ يَنْفَدَا
١٧.	مريم	٧٦٧	يكاد فيهما أب رنا
١٨.	طه	٧٨٤	يَأْتِهِمُ ... صُحْبَةُ كَهْفٍ خَوْفَ خُلْفٍ دَهِمُوا
١٩.	النور	٨١٣	يَشْهَدُ رُدْ فَتىً
٢٠.	الأحزاب	٨٥٩	يَحِلّ لاَ بَصْرٍ
٢١.	الدخان	٩١٣	يَغْلِي دَنَا عِنْدَ غَرَضْ
٢٢.	الحاقة	٩٥٨	وَلاَ يَخْفي شفَا
٢٣.	القيامة	٩٧٠	يُمْنَى لَدَى الخُلْفِ ظَهيرًا عَرَفَا
٢٤.	الغاشية	٩٨٩	يَسْمَعُ غِثْ حَبْرًا

ولعل اختيار الناظم التذكير دون التأنيث لأمرين هما:

أولًا: أن التذكير هو الأصل: قال أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ):"تذكير الْمُؤَنَّث أسهل من تَأْنِيث الْمُذكر وَذَلِكَ لِأَن التَّذْكِير هُوَ الأَصْل والتأنيث هُوَ الْفَرْع".(١)

وقال المرادي المصري (المتوفى : ٧٤٩هـ):" التذكير هو الأصل فلم يفتقر إلى علامة بخلاف التأنيث "(٢).

ثانيًا: الاختصار والتيسير، فاختار إطلاق التذكير نظرًا لكثرة

(١) الألفاظ المهموزة (ص:٥٠).

(٢) توضيح المقاصد والمسالك (٣/ ١٣٥٣).

الكلمات التي تقرأ به مع قلَّة عدد من قرأ به من القراء، مقارنة بالتأنيث، والمتأمل في الأمثلة السابقة يجد تحقق هذا الأمر في جميع ما سبق إلا في ثلاثة مواضع [1] كان عدد القراء الذين ذكرهم أكثر من المسكوت عنهم.

وقد لا يطلق على التذكير ويصرح بالتأنيث في بعض المواضع نظرًا لقلَّة عدد القراء الذين قرءوا بالتأنيث، فينص على الذين قرءوا بالتأنيث اختصارًا، وتيسيرًا بحصر الأقل، والأمثلة شاهدة على هذا، وهذه هي جملة المواضع التي صرَّح فيها الناظم بالتأنيث .

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١.	البقرة	٤٤٥	يُقْبَلُ أَنَّثْ حَقَّ
٢.	البقرة	٤٤٧	يُغْفَرْ مَدًا أَنَّثْ هُنَا كَمْ
٣.	آل عمران	٥٣٩	يَغْشَى شَفَا ... أَنَّثْ
٤.	النساء	٥٦٦	تَأْنِيثُ تَكُنْ دِنْ عَنْ غَفَا
٥.	الأنعام	٦٢٢	أَنَّثْ يَكُنْ لِي خُلْفُ مَا ... صِبْ ثِقْ
٦.	الأنفال	٦٦١	وَيَتَوَفَّى أَنَّثِ انَّهُمْ فَتَحْ ... كِفْلٌ
٧.	الأنفال	٦٦٤	أَنْ يَكُونَ أَنَّثَا ... ثَبْتُ حِمًا
٨.	النحل	٧٢٥	وَنُونَ نُسْقِيكُمْ مَعًا أَنَّثْ ثَنَا
٩.	الإسراء	٧٣٨	يُغْرِقَكُمْ مِنْهَا فَأَنَّثْ ثِقْ غِنَا
١٠.	الكهف	٧٤٨	يا نُسَيِّرُ افْتحُوا حَبْرٌ كَرُمْ ... وَالنُّونَ

[1] طيبة النشر ، بيت رقم: (٦٢٤)،(٦٦٢)،(٧٨٤).

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
			أَنَّثْ
١١.	طه	٧٧٥	يُخَيَّلُ التَّأْنِيثُ مِنْ شِمْ
١٢.	الأنبياء	٧٨٨	يُحْصِنَ نُونٌ صِفْ غِنًا أَنَّثْ عَلَنْ ... كُفْؤَ ثَنَا
١٣.	الأنبياء	٧٩٠	نَطْوِي فَجهِّلْ أَنَّثِ النُّونَ السَّمَا ... فَارْفَعْ ثَنَا
١٤.	الحج	٧٩٦	كِلاَ يَنَالُ ظَنْ ... أَنَّثْ
١٥.	النور	٨١٥	يُوقَدُ أَنَّثْ صُحْبَةً
١٦.	الشعراء	٨٢٧	أَنَّثْ يَكُنْ بَعْدُ ارْفَعَنْ ... كَمْ
١٧.	القصص	٨٤١	وَيُجْبَى أَنَّثُوا مَدًا غَبَا ...
١٨.	الحديد	٩٤٣	يُؤْخَذُ أَنَّثْ كَمْ ثَوى
١٩.	المجادلة	٩٤٦	يَكُونُ أَنَّثْ ثِقْ
٢٠.	الحشر	٩٤٩	يَكُونَ أَنَّثْ دُولَةٌ ثِقْ لِي اخْتُلِفْ

المطلب الثالث: إطلاق الغَيْبة

هذا هو ثالث الإطلاقات الثلاثة التي ذَكَرها الإمام ابن الجزري في منظومته وهو إطلاق الغيبة، فيذكر الكلمة الفرشية فقط ثمَّ يذكر الرمز فَتُحْمل القراءة على الغيبة، ومن أمثلة ما ورد من ذلك:

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

مَـا يَعْمَلُـونَ دُمْ وَثَـانٍ إِذْ صَـفَا ظِـلٌّ دَنَـا.....[1]

قال ابن الناظم (ت٨٣٥هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: " يريد قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة:٧٤]، وهو الأول قرأه على الغيب كما لفظ به ابن كثير، وهذا أول موضع من الغيب الذي إطلاقه قيد كما تقدم في الخطبة"[2].

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

... وَيُشْـرِكُوا حِمًـا نَـلْ..... .....[3]

قال الإمام النويري(ت٨٥٧هـ)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:" وقرأ ذو نون (نل) عاصم و (حما) البصريان: ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩] بياء الغيب؛ مناسبة لطرفيه: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم﴾ [النمل:٥٨]، ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ [النمل: ٦١]، والباقون بتاء الخطاب على الالتفات من

(١) طيبة النشر، بيت رقم:(٤٥٧).
(٢) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص:١٧٧، ١٧٨).
(٣) طيبة النشر، بيت رقم:(٨٣٣).

خطاب النبي ﷺ إلى خطابهم"[١].

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

..... يُكَـذِّبُوا ثَبْـتٌ .....[٢]

قال ابن الناظم (ت٨٣٥هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: " قوله: (يكذبوا) يريد قوله تعـالى: ﴿تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾ [الانفطـار:٩]، قـرأه بالغيـب أبـو جعفـر، والباقون بالخطاب"[٣].

وقد عمدتِ الدِّراسةُ -بفضل الله وتوفيقه -إلى محاولة حَصْر المواضع التي أطلق فيها الناظمُ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- على الغيبة.

المواضع التي أطلق فيها الناظم على الغيبة وعددها (٤٦) كما هو مُبَيَّنٌ في الجدول

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١.	البقرة	٤٥٧	مَاَ يَعْمَلُونَ دُمْ وَثَانٍ إِذْ صَفَا ... ظِلّ دَنَا
٢.	البقرة	٤٥٩	لاَ يَعْبُدُونَ دُمْ رِضىً
٣.	البقرة	٤٧٦	أَمْ يَقُولُ حُفْ ... صِفْ حِرْمُ شِمْ
٤.	البقرة	٤٧٧	وَعَمَّا يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا ... حَبْرٌ غَدَا عَوْنًا وَثانِيْهِ حَفَا
٥.	آل عمران	٥٢٢	سَيُغْلَبُونَ يُحْشَرُونَ رُد فَتىً
٦.	آل عمران	٥٤٠	وَيَعْمَلُونَ دُمْ شَفَا
٧.	آل عمران	٥٤٢	وَيَجْمَعُونَ عَالِمٌ
٨.	آل عمران	٥٤٣	وَخُلْفُ يَحْسَبَنَّ لاَمُوا

(١) شرح الطيبة للنويري (٢/ ٤٩٢).

(٢) طيبة النشر، بيت رقم:(٩٨٥).

(٣) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص:٣٢٧).

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
٩.	آل عمران	٥٤٧	يَعْمَلو ... حَقَّ
١٠.	آل عمران	٥٤٨	يُبَيِّنُنْ ... وَيَكْتُمُونَ حَبْرُ صِفْ
١١.	النساء	٥٦٦	لاَ يُظْلَمُو دُمْ ثِقْ شَذَا الْخُلْفُ شَفَا
١٢.	المائدة	٥٨٩	وَيَسْتَطِيعُ رَبُّكَ سِوَى ... عَلَيِّهِمْ
١٣.	الأنعام	٦٠٧	وَيَجْعَلُوا يُبْدُو وَيُخْفُو دَعْ حَفَا
١٤.	الأنعام	٦٠٨	يُنْذِرَ صِفْ
١٥.	الأعراف	٦٣١	يَعْلَمُو الرَّابِعَ صِفْ
١٦.	الأنفال	٦٦٠،٦٦١	.... وَيَحْسَبَنَّ فِي .. عَنْ كَمْ ثَنَا وَالنُّورُ فَاشِيهِ كُفِي وَفِيهِمَا خِلاَفُ إِدْرِيسَ.....
١٧.	يونس	٦٧٩	وَعَماّ يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعْ ... رُومِ سَمَا نَلْ كَمْ
١٨.	يونس	٦٧٩	وَيمْكُرو شَفَعْ
١٩.	الرعد	٧٠٩	وَيُوقِدُو ... صَحْبٌ
٢٠.	النحل	٧٢١	يَدْعُونَ ظِبَا ... نَلْ
٢١.	الإسراء	٧٢٨	يَتَّخِذُوا حَلا
٢٢.	الإسراء	٧٣٥	يَقُولُ عَنْ دُعَا الثَّانِي سَمَا نَلْ كَمْ
٢٣.	الحج	٧٩٩، ٨٠٠	وَيَعُدْ دَانٍ شَفَا
٢٤.	الحج	٨٠٠، ٨٠١	يدعون كَلُقْمَانَ حِمَا ... صَحْبٌ وَالأُخْرَى ظَنَّ عَنْكَبَا نَمَا حِمًا
٢٥.	الفرقان	٨١٩	وَزِنْ خُلْفَ يَقُولُون
٢٦.	الفرقان	٨٢١	يَأْمُرُنَا فَوْزًا رَجَا
٢٧.	النمل	٨٣٣	وَيُشْرِكُوا حِمًا نَلْ
٢٨.	النمل	٨٣٤	يَذَّكَّرُوا لَمْ حُزْ شَذَا

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
٢٩.	القصص	٨٣٦	يَفْعَلُوا حَقًّا وَخُلْفٌ صُرِفَا ... كَمْ
٣٠.	القصص	٨٤٠، ٨٤١	يَعْقِلُوا طِبْ يَاسِرا خُلْفٌ
٣١.	العنكبوت	٨٤٤	يُرْجَعُوا ... صَدْرٌ وَتَحْتُ صَفْوُ حُلْوٍ شَرَعُوا
٣٢.	الأحزاب	٨٥٢	وَيَعْمَلُو مَعًا حَوَى
٣٣.	ص	٨٨٩	وَيُوعَدُونَ حُزْ دَعَا ... وَقَافَ دِنْ
٣٤.	غافر	٩٠٠	مَا يَتَذَكَّرُونَ كَافِيْهِ سَمَا
٣٥.	الزخرف	٩١٢	وَيُرْجَعُوا دُمْ غِثْ شَفَا
٣٦.	الزخرف	٩١٢، ٩١٣	وَيَعْلَمُوا حَقٌّ كَفَا
٣٧.	الجاثية	٩١٥	يُؤْمِنُونَ عَنْ شَذَا حِرْمٍ حَبَا
٣٨.	الفتح	٩٢٤	لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلاَثِ دُمْ حَلاَ
٣٩.	الفتح	٩٢٦	مَا يَعْمَلُوُا حُطْ
٤٠.	الحجرات	٩٢٨	وَيَعْلَمُونَ دَرْ
٤١.	المنافقون	٩٥٣	وَيَعْمَلُونَ صُنْ
٤٢.	الملك	٩٥٧	سَيَعْلَمُونَ مَنْ رَجَا
٤٣.	الحاقة	٩٥٨	وَيُؤْمِنُوا يَذَّكَّرُوا دِنْ ظَرُفَا
٤٤.	القيامة	٩٦٩، ٩٧٠	وَيَذَرُو ... مَعْهُ يُحِبُّونَ كَسَا حِمًا دَفَا
٤٥.	الانفطار	٩٨٥	يُكَذِّبُوا ثَبْتٌ
٤٦.	الأعلى	٩٨٩	وَيُؤْثِرُوَا حْزُ

ولعل اختار الناظم الغيب دون الخطاب في الإطلاق يرجع إلى:

الاختصار والتيسير، فاختار إطلاق الغيب نظرًا لكثرة الكلمات التى تُقرأ به مع قلَّة عدد من قرأ به من القراء، مقارنة بالخطاب، والمتأمل في الأمثلة السابقة يجد تحقق هذا الأمر في جميع ما سبق إلا في

ثلاثة مواضع[1] كان عدد القراء المذكورين أكثر من المسكوت عنهم.

وقد لا يطلق على الغيب ويصرح بالخطاب في بعض المواضع نظرًا لقلة عدد القراء الذين قرءؤا بالخطاب، فينُصُّ على الذين قرؤا بالخطاب اختصارًا، وتيسيرًا بحصر الأقل، والأمثلة شاهدة بهذا، وهذه هي جملة المواضع التي صرَّح فيها الناظم بالخطاب.

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١ –	البقرة	٤٨٢	تَرَى الْخِطَابُ ظَلْ ... إِذْ كَمْ خَلاَ خُلْفٌ
٢ –	آل عمران	٥٢٢	يَرَوْنَهُمْ خَاطِبْ ثَنَا ظِلَّ أَتَى
٣ –	آل عمران	٥٤٤	وَخَاطِبَنْ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ فَنَنْ
٤ –	المائدة	٥٨١	خَاطَبُوا يَبْغُونَ كَمْ
٥ –	الأنعام	٥٩٤	لاَ يَعْقِلُونَ خَاطَبُوا وَتَحْتُ عَمْ عَنْ ظَفَرٍ يُوسُفَ شُعْبَةُ وَهُمْ يس كَمْ خُلْفٍ مَدَا ظِلٍّ
٦ –	الأنعام	٦١٢	وَتُؤمِنُونَ خَاطِبْ فِى كُدَا
٧ –	الأنعام	٦١٩	خِطَابَ عَمَّا تَعْمَلو كَمْ هُودَ مَعْ ... نَمْلٍ اذْ ثَوَى عُدْ كِسْ
٨ –	الأعراف	٦٤٤	وَخَاطَبُوا ... يَرْحَمْ وَيَغْفِرْ رَبُّنَا الرَّفْعَ انْصِبُوا...شَفَا
٩ –	الأنفال	٦٥٨	وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ غَنْ
١٠ –	التوبة	٦٧٦	يَرَوْنَ خَاطِبُوا فِيهِ ظَعَنْ
١١ –	يوسف	٧٠٤	وَيَعْصِرُو خَاطِبْ شَفَا

[1] طيبة النشر ، بيت رقم: (٨٠٠)،(٩٠٠)،(٩١٢).

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١٢ –	النحل	٧٢٢	تَرَوْا فَعَمْ رَوَى الخِطَابُ وَالْأَخِيْرُ كَمْ ظَرُفْ ... فَتًى تَرَوْا كَيْفَ شَفَا وَالْخُلْفَ صِفْ
١٣ –	النحل	٧٢٦	يَجْحَدُوا غِنَا...صَبَا الْخِطَابُ
١٤ –	الإسراء	٧٣٣	يُسْرِفْ شَفَا خَاطِبْ
١٥ –	الكهف	٧٤٥	وَلاَ ... يُشْرِكْ خِطَابٌ مَعَ جَزْمٍ كَمَّلاَ
١٦ –	طه	٧٧٩	تَبْصُرُوا خَاطِبْ شَفَا
١٧ –	الأنبياء	٧٨٥	يَسْمَعُ ضُمْ خِطَابُهُ وَاكْسِرْ وَلِلضَّمِّ انْصِبَا ... رَفْعًا كَسَا
١٨ –	الفرقان	٨١٩	وَعَفُوا ... مَا يَسْتَطِيعُوا خَاطِبَنْ
١٩ –	النمل	٨٣١	يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ خَاطِبْ عَنْ رَقَا
٢٠ –	النمل	٨٣٣	ضُمَّ تَانُبَيِّتَنْ ... لاَمَ نَقُولَنَّ وَنُونَيْ خَاطِبَنْ شَفَا
٢١ –	يس	٨٨٠	لِيُنْذِرَ الخِطَابُ ظَلَّ عَمْ
٢٢ –	ص	٨٨٧	خَاطِبْ وَخِفْ ... يَدَّبَّرُوا ثِقْ
٢٣ –	غافر	٨٩٦	وَخَاطِبِ ... يَدْعُونَ مِنْ خُلْفٍ إِلَيْهِ لَاَزِبِ
٢٤ –	الشورى	٩٠٣	وخَاطِبْ يَفْعَلُوْ صَحْبٌ غَمَا ... خُلْفٌ
٢٥ –	القمر	٩٣٥	سَيَعْلَمُونَ خَاطَبُوا فَصْلاً كَمَا
٢٦ –	الحديد	٩٤٤	وَيَكُونُوا خَاطِبَنْ ... غَوْثًا
٢٧ –	المدثر	٩٦٩	وَاتْلُ خَاطِبْ يَذْكُرُوا

الفصل الثالث:

النصُّ على كيفية القراءة الفرشية بالتقييد سورة البقرة أنموذجًا

الأسلوب الثالث من الأساليب التي عرض بها الإمام ابن الجزري القراءة، هو: تقييد القراءة المذكورة ببعض القيود، وتُؤخذ القراءة الأخرى من ضد هذه القيود، وأشار إلى هذا في مقدمة منظومته، حيث قال -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

وَأَكْتَفِي بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ ... كَالْحَذْفِ وَالْجَزْمِ وَهَمْزٍ مَدِّ
وَمُطْلَقُ التَّحرِيكِ فَهْوَ فَتْحُ ... وَهْوَ للإِسْكانِ كَذَاكَ الْفَتْحُ
لِلْكَسْرِ والنَّصْبُ لِخَفْضِ إِخْوَةُ ... كَالنُّونِ لِلْيَا وَلِضَمٍّ فَتْحَةُ
كَالرَّفْعِ لِلنَّصْبِ اطْرُدًا وَأَطْلِقَا ... رَفْعًا وَتَذكِيرًا وَغَيْبًا حُقِّقَا[1]

قال ابن الناظم (ت٨٣٥هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ- : " يعني أنه إذا كان قَيْد القراءة ضدا للقيد الآخر فإنه يكتفي بذكر أحدهما عن الآخر للاختصار فإن أحد الضدين يدل على الآخر كالحذف مثلا، فإن ضده الإثبات وبالعكس؛ وفي معنى الإثبات قوله: زد، وفي معنى الحذف قوله: دع ..."[2].

وإنما أَخَّرْت هذا الأسلوب وحَقُّه التقديم فهو في ترتيب كلام الناظم الأسلوب الثاني في عرض القراءة؛ نظرًا لأنه أكثر الأساليب التي اعتمدها الناظم في نظمه، وهو الغالب على فِعْله؛ فكل ما خرج عن الأسلوبين السابقين في عرض القراءة فهو داخل تحت هذا الأسلوب؛

---

(١) طيبة النشر، بيت رقم:(٥٠:٥٣).

(٢) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص:٢٣).

ولذلك اكتفيتُ بحصْر ما ورد من هذا الأسلوب في (سورة البقرة) دون غيرها من السّوَر؛ لعدم الإطالة.

مثال ما قَيَّد فيه الكلماتِ الفرشيةَ، وهذا الغالب من فعله.

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

..... اضْـــمُمْ شُـــدَّ يَكْـــذِبُونَا

كَمَـــا سَـــمَا ....[1]

قال الإمام النويري(ت٨٥٧هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: " أي: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، و[مدلول] (سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة:١٠] بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال، والباقون بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال.

تنبيه:

علم فتح الكاف للمذكورين من يكذبون المجمع عليه في غير هذا الموضع، وعلمت قراءة الباقين من لفظه، ويمكن أن يفهم من الضد؛ لأن ضد الضم الفتح، والتشديد ضد التخفيف"[2].

قال الناظم-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

.... نَنْسَخْ ضُمَّ وَاكْسِرْ مَنْ لَسَنْ[3]

قال ابن الناظم (ت٨٣٥هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:"... (ننسخ) يعني قوله تعالى: ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [البقرة:١٠٦] قرأه بضم النون وكسر السين ابن عامر بخلاف عن هشام كما أشار إليه بقوله من لسن خلف

---

(١) طيبة النشر، بيت رقم:(٤٣٣،٤٣٤).

(٢) شرح الطيبة للنويري (٢/ ١٤٤،١٤٣).

(٣) طيبة النشر، بيت رقم:(٤٦٧).

وننسخ من النسخ، والنسخ: الإزالة، والباقون بفتح النون وفتح السين كما يخرج من الضدين قوله: (لسن) هو الفصاحة"[1].

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

إِنِّي لَكُمْ فَتْحًا رَوَى حَقٌّ ثَنَا .....[2]

قال الإمام النويري(ت٨٥٧هـ)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- : " أي: قرأ مدلول (روى) الكسائي، وخلف، و(حق) البصريان، وابن كثير، وثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود:٢٥] بفتح الهمزة، وبتقدير باء ، أي: متلبسا بأنى ... ، والباقون بالكسر، أي: فقال: (إني)."[3].

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

.... حُرِّمَ اكْسِرْ سَكِّنِ اقْصُرْ

قال ابن الناظم (ت٨٣٥هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:"... قوله: («حرم» اكسر) يريد أنه قرأ ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء:٩٥]، بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف أبو بكر وحمزة والكسائي، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها وهما لغتان"[5].

قال الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

..... وَكَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ نَوِّنَا

---

(١) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص:١٨٢).

(٢) طيبة النشر، بيت رقم:(٦٨٧).

(٣) شرح الطيبة للنويرى (٢/ ٣٧٧).

(٤) طيبة النشر، بيت رقم:(٧٨٩).

(٥) ينظر:شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص:٢٧٩).

وَبَعْدُ فِيْهِمَا انْصِبَنْ حِمًا ....[1]

قال الإمام النويري(ت٨٥٧هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- :" وقرأ [ذو] (حما) [البصريان]: ﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ [الزُّمَر:٣٨] و﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ [الزُّمَر:٣٨] بتنوين كاشفات وممسكات، ونصب ضره ورحمته؛ لأنهما جمع «كاشف» «وممسك» أنث لجريه على الأوثان فهو اسم فاعل بشرطه ؛ فيعمل عمل فعله فنون تنوين المقابلة، ونصب ما بعده مفعولا به؛ أي: هل يكشفن ضره، أو يمسكن رحمته عنى؟.

والباقون بحذف التنوين والجر على الإضافة اللفظية جوازا؛ للتخفيف"[2].

ونظرًا لكثرة استعمال هذا الأسلوب فهو كما أسلفت من قبل أنه الغالب الأعم من فعل الناظم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- وهو كثير جدًا، فقد قمت بحصر ما ورد من سورة البقرة فقط.

(١) طيبة النشر، بيت رقم:(٨٩٣،٨٩٢).

(٢) شرح الطيبة للنويري (٢/ ٥٣٨).

المواضع التي قيد الناظم فيها القراءة من سورة البقرة

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١-	البقرة	٤٣٣	.... اضْمُمْ شُدَّ يَكْذِبُونَا كَمَا سَمَا..... .....
٢-	البقرة	٤٣٤	وَقِيلَ غِيضَ جِي أَشِمْ ... فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ رَجَا غِنىً لَزِمْ
٣-	البقرة	٤٣٦	وَتُرْجَعُوا الضَّمَّ افْتَحَا واكْسِرْ ظَمَا ... إِنْ كَانَ لِلأُخْرَى وَذُو يَوْمًا حِمَا
٤-	البقرة	٤٣٨،٤٣٩	..... وَسَكِّنْ هَاءَ هُوْ هِيْ بَعْدَ فَا وَاوٍ وَلاَمٍ رُدْ ثَنَا بَلْ حُزْ ....
٥-	البقرة	٤٤٠، ٤٤١	ثَبْتٌ بَدَا وَكَسْرُ تَا الْمَلاَئِكَت قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ ثِقْ وَالإِشْمَامُ خَفَتْ خُلْفًا ....
٦-	البقرة	٤٤١	.... وَآدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ دَلْ وَكَلِمَاتٌ رَفْــعُ كَسْــرٍ دِرْهَم .....
٧-	البقرة	٤٤٢	..... لاَ خَوْفَ نَوِّنْ رَافِعًا لاَ الْحَضْرَمِي
٨-	البقرة	٤٤٥	يُقْبَلُ أَنَّثْ حَقَّ ....
٩-	البقرة	٤٤٥	.. وَاعَدْنَا اقْصُرَا مَعْ طَهَ اَلاَعْرَافِ حَلاَ ظُلْمٌ ثَرَا
١٠-	البقرة	٤٤٦، ٤٤٧	بَارِئْكُــمُ يَأْمُــرْكُــمُ يَنْصُرْكُــمْ يَأْمُرْهُمُ تَأْمُرْهُمُ يُشْعِرْكُمُ سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِسْ حُلاَ وَالخُلْفُ طِبْ .....
١١-	البقرة	٤٤٧،٤٤٨	..... يُغْفَرْ مَدًا أَنَّثْ هُنَا كَمْ وَظَرِبْ عَمَّ بِالأَعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لاَ تُضَمُّ وَاكْسِرْ فَاءَهُمْ وَأَبْدِلاَ

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
١٢-	البقرة	٤٤٩	عُدْ هُزُؤًا مَعْ كُفُؤًا هُزْؤًا سَكَنْ ضُمَّ فَتىً ...
١٣-	البقرة	٤٥٧، ٤٥٨	.... بَابُ الْأَمَانِيْ خُفِّفَا أُمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعَ وَالْجَـــرَّ اسْكِنَا ثَبْتٌ ....
١٤-	البقرة	٤٥٨	.... خَطِيئَاتُهُ جَمْعُ إِذْ ثَنَا
١٥-	البقرة	٤٥٩	..... وَخُفِّفَا تَظَّاهَرُونَ مَعَ تَحْـــرِيمِ كَفَا
١٦-	البقرة	٤٦٠	حُسْنًا فَضُمَّ اسْكِنْ نُهىً حُزْ عَمَّ دَلْ .....
١٧-	البقرة	٤٦١	..... يُنْزِلُ كُلاَّ خِفَّ حَقْ .....
١٨-	البقرة	٤٦٣	وَيَعْمَلُـــون قُلْ خِطَـابٌ ظَهَرَا .....
١٩-	البقرة	٤٦٤	..... جِبْرِيلَ فَتْحُ الْحِيمِ دُمْ وَهْيَ وَرَا فَافْتَحْ وَزِدْ هَمْـــزًا بِكَسْرٍ صُحْبَهْ كُلاًّ وَحَذْفُ الْيَاءِ خُلْفُ شُعْبَهْ
٢٠-	البقرة	٤٦٥	مِيْكَالَ عَنْ حِمًا وَمِيكَائِيلَ لاَ يَا بَعْدَ هَمْزٍ زِنْ بِخُلْفٍ ثِقْ أَلاَ
٢١-	البقرة	٤٦٦	وَلَكِنِ الْخِفَّ وَبَعْدُ ارْفَعْهُ مَعْ أَوَّلَيِ الْأَنْفَالِ كَمْ فَتىً رَتَعْ
٢٢-	البقرة	٤٦٧، ٤٦٨	.... نَنْسَخْ ضُمَّ وَاكَسِرْ مَنْ لَسَنْ خُلْـفٍ كَنُنْسِهَا بِلاَ هَمْزٍ كَـفي عَمَّ ظُبىً ...
٢٣-	البقرة	٤٦٨، ٤٦٩	.... بَعْدَ عَلِيمٌ احْـذِفَا وَاوًا كَسَا كُنْ فَيَكُـــونُ فَانْصِبَا رَفْعًا سِوَى الْحَقِّ وَقَـوْلُهُ كَبَا
٢٤-	البقرة	٤٧٠	.....تُسْئَلُ لِلضَّمِّ فَافْتَحْ وَاجْزِمَنْ إِذْ ظَلَّلُوا
٢٥-	البقرة	٤٧٤	وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ كَمْ أَصْلٍ ....
٢٦-	البقرة	٤٧٤	.....وَخِفْ أَمْتِعُهُ كَمْ .....

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
٢٧-	البقرة	٤٧٤، ٤٧٥	.... أَرِنَا أَرْنِي اخْتُلِفْ مُخْتَلِسًا حُزْ وَسُكُونُ الْكَسْرِ حَقْ وَفُصِّلَتْ لِي الْخلْفُ مِنْ حَقٍّ صَدَقْ
٢٨-	البقرة	٤٧٧	.... وَصُحْبَةٌ حِمًا رَؤُف فاقْصُرْ ....
٢٩-	البقرة	٤٧٨، ٤٧٩	..... تَطَوَّعَ التَّا يَا وَشَدِّدْ مُسْكِنَا ظُبىً شَفَا الثَّانِي شَفَا ....
٣٠-	البقرة	٤٧٩	.....وَالرِّيحُ هُمْ كَالْكَهْفِ مَعْ جَاثِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ
٣١-	البقرة	٤٨٢	.....تَرَى الْخِطَابُ ظَلْ إِذْ كَمْ خَلاَ خُلْفٌ يَرَوْنَ الضِّمَّ كَلْ
٣٢-	البقرة	٤٨٣	أَنَّ وَأَنَّ اكْسِرْ ثَوى ....
٣٣-	البقرة	٤٨٣، ٤٨٤	..... وَالْمَيْتَةُ اشْدُدْ ثُبْ وَالارْضُ الَمَيِّتَةْ مَدًا وَمَيْتًا ثِقْ ....
٣٤-	البقرة	٤٨٦، ٤٨٥	.... وَالسَّاكِنَ الْأَوَّلَ ضُمْ لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَاكْسِرْهُ نَمَا فُزْ غَيْرَ قُلْ حَلاَ وَغَيْرُ أَوْ حِمَا
٣٥-	البقرة	٤٨٧، ٤٨٨	.... وَاضْطُرَّ ثِقْ ضَمًّا كَسَرْ وَمَا اضْطُرِرْ خُلْفٌ خَلاَ .. ..
٣٦-	البقرة	٤٨٨	.....وَالْبِرُّ أَنْ ... بِنَصْبِ رَفْعِ فِي عُلاً....
٣٧-	البقرة	٤٨٨، ٤٨٩	مُوصٍ ظَعَنْ صُحْبَةُ ثَقَلْ ....
٣٨-	البقرة	٤٨٩	.....لاَ تُنَوِّنْ فِدْيَةُ طَعَامُ خَفْضُ الرَّفْعِ مِلْ إِذْ ثَبَّتُوا

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
٣٩-	البقرة	٤٩٠	مِسْكِينِ اجْمَعْ لَا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا عَمَّ لِتُكْمِلُوا اشْدُدَنْ ظَنَّا صَحَا
٤٠-	البقرة	٤٩١	بُيُوتِ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ كَمْ دِنْ صُحْبَةٌ بَلَى غُيُوبِ صَوْنُ فَمْ
٤١-	البقرة	٤٩٣	لاَ تَقْتَلُوهُمْ وَمَعًا بَعْدُ شَفَا فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السِّلْمِ حِرْمَرَشَفَا
٤٢-	البقرة	٤٩٤	..... وَخَفْضُ رَفْعِ وَالْمَلاَئِكَةُ تُرْ
٤٣-	البقرة	٤٩٥	لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ ثَنَا كُلاًّ يَقُولُ ارْفَعْ أَلاَ الْعَفْوُ حَنَا
٤٤-	البقرة	٥١٣	..... مِنْ يُؤْتَ كَسْرُ التَّا ظَبًى بِالياءِ قِفْ
٤٥-	البقرة	٥١٤، ٥١٥	مَعًا نِعِمَّا افْتَحْ كَمَا شَفَا وفِي إِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ حُزْ بِهَا صَفِي وَعَنْ أَبِي جَعْفَرَ مَعْهُمْ سَكِّنَا .....
٤٦-	البقرة	٥١٦	..... وَيَا نُكَفِّرْ شَامُهُمْ وَحَفْصُنَا وَجَزْمُهُ مَدًا شَفَا ....
٤٧-	البقرة	٥١٧	.....وَيحْسِب مُسْتَقْبَلاً بِفَتْحِ سِينٍ كَتَبُوا فِي نَصِّ ثَبْتٍ .....
٤٨-	البقرة	٥١٧	..... فَأَذَنُوا امْدُدْ واكْسِرِ في صَفْوَةٍ مَيْسَرَةِ الضَّمَّ انْصُرِ
٤٩-	البقرة	٥١٨	تَصَّدَّقُوا خِفَّ نَمَا وَكَسْرُ أَنْ تَضِلَّ فُزْ .....
٥٠-	البقرة	٥١٨، ٥١٩	.... تُذْكِرَ حَقًّا خَفِّفَنْ وَالرَّفْعَ فِدْ ....

م	السورة	رقم البيت	الشاهد من الطيبة
٥١-	البقرة	٥١٩	.....تِجَارَةٌ حَاضِرَةُ لِنَصْبِ رَفْعِ نَل.....
٥٢-	البقرة	٥٢٠	.... رِهَانٌ كَسْرَةُ وَفَتْحَـــةٌ ضَمًّا وَقَصْرُ حُـزْ دَوَا .....
٥٣-	البقرة	٥٢٠	..... يَغْفِرْ يُعَذِّبْ رَفْعُ جَزْمِ كَـمْ ثَوَى
٥٤-	البقرة	٥٢١	نَصٌّ كِتَـابِه بِتَوحِيـدٍ شَفَا وَلاَ نُفَـرِّقُ بِيَاءٍ ظَـرُفَا

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الرسالات، ومن والاه واتبع هُداه حتى الممات.

وبعد،،،

فبعد هذه الجولة الماتعة حول منظومة طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري انبثقت عنها جملة من النتائج على النحو التالي:

١- تنوُّع عَرْضِ القراءات في تلك المنظومة، فقد عرض القراءة بأساليبَ ثلاثةٍ، إما باللفظ بالقراءتين معًا، أو بالقيد، أو بالإطلاق.

٢-بلغ عدد القراءات التي لفَظ فيها الناظم بالقراءة، فاستغنى بذكر اللفظ عن القيد (١١١) قراءة.

٣- بلغ عدد القراءات في باب الإطلاق ستّا وثمانين قراءة، تفصيلها كالآتي:

أ- عدد القراءات التي تنطوي تحت إطلاق الرفع (٣٠) قراءة.

ب-عدد القراءات التي تنطوي تحت إطلاق التذكير (٢٤) قراءة.

ج- عدد القراءات التي تنطوي تحت إطلاق الغيبة (٤٦) قراءة.

٤- يُعَد الإمام ابن الجزري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أكثر المؤلفين في علم القراءات وعلومها في القرن التاسع الهجري.

كشاف المصادر والمراجع

١-(القرآن الكريم): المصحف الشريف المضبوط على رواية حفص عن عاصم.

٢-اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية، لأبى بكر أحمد بن محمد القسطلاني (ت/ ٩٢٣هـ)، تحقيق: محمد تميم بن مصطفي عاصم الزعبي، مؤسسة الضحى - بيروت – لبنان، ط: (الأولى).

٣-الأعلام للزِّركلي، خير الدِّين بن محمود بن محمَّد بن فارس الدِّمشقيّ (ت/ ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ، الطَّبعة: الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٤-الإمام شمس الدين ابن الجزري فهرس مؤلفاته ومن ترجم له، لمحمد مطيع حافظ، مطبوعات مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث – دبى.

٥-إمتاع الفضلاء بتراجم القرّاء فيما بعد القرن الثامن الهجري للساعاتي، إلياس بن أحمد حسين بن سليمان ، دار الندوة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م.

٦-إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق: د/ حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط:١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٧-الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لعبد الرحمن بن محمد العليمي الحنبلي(ت/ ٩٢٨هـ)، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس – عمان.

٨-إيضاح المكنون في الذَّيل على كشف الظُّنون، لإسماعيل بن محمَّد أمين البغداديّ (ت/ ١٣٩٩هـ)، تصحيح: محمَّد شرف الدِّين، وصاحبه، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت/ لبنان.

٩-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت/ ١٢٥٠ هـ)، دار المعرفة – بيروت.

١٠- تحبير التَّيسير للمحقِّق ابن الجزريّ، شمس الدِّين أبو الخير محمَّد بن محمَّد بن يوسف (ت/ ٨٣٣ هـ)، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان –الأردن- عمّان، الطَّبعة: الأولى، ١٤٢١هـ =٢٠٠٠م.تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م.

١١- التَّمهيد في علم التَّجويد للمحقِّق ابن الجزريّ، شمس الدِّين أبو الخير محمَّد بن محمَّد ابن يوسف (ت/ ٨٣٣هـ) تحقيق د/على حسين البوَّاب، مكتبة المعارف، الرِّياض، الطَّبعة: الأُولى، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م.

١٢-ديوان الإسلام لشمس الدِّين بن الغزّي (ت/ ١١٦٧هـ)، تحقيق/ سيّد حسن، دار الكتب العلميَّة - بيروت – لبنان، الطَّبعة: الأُولى، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.

١٣-ذيل طبقات الحفَّاظ للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت/ ٩١١هـ)، تحقيق: الشيخ زكريَّا عُمَيْرات، دار الكتب العلميَّة.

١٤- شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، عبد الحيّ بن أحمد بن محمَّد (ت/ ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطَّبعة: الأُولى، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

١٥-شرح المقدمة الجزرية للدكتور غانم قدور الحمد. مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي. الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

١٦- شرح طيِّبة النَّشر في القراءات العشر للنّويري، أبو القاسم محمَّد بن محمَّد بن محمد(ت/ ٨٥٧ هـ)، تحقيق د/ مجدي محمَّد سرور، دار الكتب العلميَّة –

بيروت، الطَّبعة: الأُولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٧-شرح طيِّبة النَّشر في القراءات العشر، لأحمد بن محمد بن علي بن الجزريّ (ت/ ٨٣٥ هـ)، تحقيق الشَّيخ/ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطَّبعة: الثَّانية، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.
١٨-الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاش كُبْري زَادَهْ ، أحمد بن مصطفي بن خليل(ت/ ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت .
١٩-الضَّوء اللامع لأهل القرن التَّاسع للسَّخاويّ، شمس الدِّين محمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر (ت: ٩٠٢هـ) منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت. الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ.
٢٠-طبقات الحفاظ للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت/ ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
٢١-غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء لابن الجزريّ، شمس الدِّين أبو الخير محمَّد بن محمَّد بن يوسف (ت/ ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيميَّة، تحقيق: برجستراسر.
٢٢-الفهرس الشَّامل للتُّراث العربي الإسلامي المخطوط، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الطَّبعة الثَّانية.
٢٣- فهرس كتب القراءات القرآنية بالجامعة الإسلامية، بلا طبعة ولا تاريخ.
٢٤- القصيدة الحصرية في أصل مقرأة الإمام نافع، تأليف/ علي بن عبد الغني، أبو الحسن الحصري (ت: ٤٨٨هـ)، تحقيق الدكتور/ توفيق العبقري، مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة، ط: [١] (١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م).
٢٥-العقيدة السفارينية (الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية)، لشمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفي: ١١٨٨هـ)، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، الناشر: مكتبة أضواء

السلف – الرياض- الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
٢٦-كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، مصطفي بن عبد الله القسطنطيني (ت/ ١٠٦٧ هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م.
٢٧-كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، تأليف/ إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي(ت: ٧٣٢هـ)، ، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة.
٢٨-متن طيبة النَّشر في القراءات العشر للمحقِّق ابن الجزريّ، شمس الدِّين أبو الخير محمَّد ابن محمَّد بن يوسف (ت/ ٨٣٣ هـ)، تحقيق: محمد تميم الزُّعبي، دار الهدى – جدَّة، الطَّبعة: الأُولى، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
٢٩- المجمع المؤسّس للمعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق: د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى.
٣٠- معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفي: ٦٢٦هـ)، دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثانية، سنة ١٩٩٥ م.
٣١- معجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد بن عبد الغني كحالة (ت/ ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٣٢-معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت/ ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.
٣٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الحنفي، (ت/ ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٣٤- النَّشر في القراءات العشر للمحقق بن الجزري، شمس الدِّين أبو الخير

محمَّد بن محمَّد ابن يوسف (ت/ ٨٣٣ هـ)، تحقيق الشَّيخ/ علي الضَّبَّاع (ت/ ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجاريَّة الكبرى.

٣٥- الهادي شرح طيِّبة النَّشر في القراءات العشر، د/ محمد سالم محيسن(١٤٢٢ هـ)، دار الجيل – بيروت، الطَّبعة: الأُولى، ١٤١٧ هـ =١٩٩٧م.

٣٦- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للمرصفي، عبد الفتَّاح بن السَّيد عجمي المصري الشَّافعي (ت/ : ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة- المدينة المنوَّرة، الطَّبعة: الثَّانية.

٣٧- هديَّة العارفين أسماءُ المؤلِّفين وآثار المصنِّفين، لإسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت/ ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيَّة- استانبول، ١٩٥١م.

٣٨-الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفي، دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.